كلمة العدد

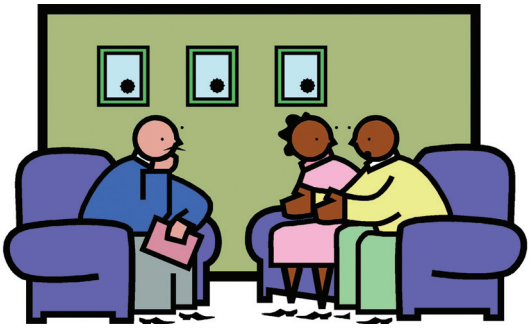
رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ النمل

مجلة ربع سنوية تصدر عن إدارة الجودة وترقية الأداء - العدد العاشر - ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م

هيئة التحرير:
المشرف العام:
بروفسير:
كمال محمد عبيد
رئيس التحرير:
بروفسير:
عمر أحمد سعيد
مدير التحرير:
طارق فاروق
سكرتير التحرير:
د. محمد دفع الله محمد يوسف
التصحيح اللغوي:
أ. المبشر عبد الله المبشر
التحرير:
أ. آمنة إبراهيم عبدالله
أ. عزالدين علي عبدالله
أ. عبدالرحمن محمد الوسيلة
أ. سوسن سليمان
أ. منال مطر
أ. محمد صلاح
د. تهاني إبراهيم
أ. فاطمة الزهراء عبدالرحمن
التصوير:
أ. البدري مصطفى
الإخراج الفني والطباعة الأوفست:
الشيخ الأمير محمد



مسابقة العدد 30
24 الارشاد النفسي الطلابي
أوراق مبعثرة 31





38

تنبيه : هذه الإصدارة تحتوي على آيات قرآنية يرجي الاهتمام بها...

من مُحتويـــات العـدد

نوافذ

أ.هالة حمد عثمان الزبير
كلية دراسات الحاسوب
4

8

أخبـــار ومناشط



لقاء العدد:
البروفسور عبدالرحمن
محمد أحمد كدوك
20

14

من الـــرواد





أ.هالة حمد عثمان الزبير
كلية دراسات الحاسوب

جودة الخدمات بالجامعة... الطريق إلى الحكومة الإلكترونية



■ بذلت الدولة جهداً كبيراً فى الآونة الاخيرة فى تفعيل مشروع التحصيل الإلكترونى وذلك بحوسبة أورنيك ١٥ في اطار تحقيقها للحوكمة الإلكترونية وقامت بتدريب عدد كبير جدا من محاسبي الوزرات المختلفة وتمليكهم لأجهزة هواتف ذكية لضمان تقديم أفضل الخدمات.

وانطلاقاً من رسالة الجامعة ودورها في خدمة المجتمع وإيمانها بأن الجودة أساس البناء السليم للحكومة الإلكترونية فقد قامت الجامعة ممثلة فى كلية دراسات الحاسوب وفي اطار شراكة ذكية مع المؤسسة الشبابية لتقانة المعلومات بتدريب حوالي ٤٥ متحصلا ومحاسباً قادمين من ولايات السودان المختلفة على كيفية التحصيل الإلكترونى.

وما تبذله الجامعة من جهد في حوسبة العمل الإداري، والأكاديمي، لا ينفصل عن الحكومة الالكترونية، التي تنتظم البلاد باعتبارها منظومة تشمل كل مؤسسات الدولة، ومن هنا نقدم هذه المعلومات، علها تسهم في فهم مغذي الحكومة الالكترونية، وضرورة الإسراع، وبذل المزيد من الجهد في إدخال جميع برامج الجامعة وأنشطتها لنواكب التطور التقني محلياً وعالمياً.

والهدف الأساسي من هذا التطور، تقليل زمن الوصول إلى المعلومات، وتسهيل التواصل بين الناس، بعيداً عن هاجس الجغرافيا، فظهرت عبارة «العالم قرية صغيرة»، وانتشرت مؤخرا التلفونات الذكية، فأصبحت مستخدمة عند كل شخص حتى في أكثر البلدان فقراً، مما دعا الشركات المصنعة، إلى مزيد من الابتكار في البرامج والتطبيقات، وتبارت الشركات فيما بينها لجذب أكبر عدد من المستخدمين من خلال أجهزتها المتطورة.

وسنتناول في هذا المقال مفهوم الحكومة الالكترونية، وأهدافها، ومراحل تطبيقها، كما سنستعرض تصنيف الدول، التي طبقت هذا المفهوم، وأخيراً نناقش تجربة السودان في تطبيق الحكومة الالكترونية، مع تقديم بعض النماذج لخدمات الحكومة الالكترونية، التي استخدمت حديثاً، كالتقديم الالكتروني للجامعات، التقديم للحج والعمرة، وآخر هذه الخدمات هو التحصيل الالكتروني.

مفهوم الحكومة الالكترونية:

ورد في تعريف البنك الدولي عام ٢٠٠٥م أن الحكومة الالكترونية، هي: عملية استخدام المؤسسات لتكنولوجيا المعلومات، (مثل: شبكات الانترنت، وشبكة المعلومات العريضة وغيرها) والتي لديها القدرة على تغيير، وتحويل العلاقات مع المواطنين، من الوصول للمعلومات، مما يوفر مزيداً من الشفافية، وإدارة أكثر كفاءة للمؤسسات.

ومن خلال ما سبق من تعريف، يتضح ما يلي: لا تقتصر الحكومة الالكترونية، على استخدام تكنولوجيا المعلومات، لتقديم الخدمات للمواطنين، إنما هي فكر متطور، يعيد صياغة المؤسسات بشكل جديد، له أبعاده الإدارية والاجتماعية والسياسية، كما أنها لا تقتصر على تقديم خدمات الكترونية للمستفيدين، وإنما تمثل أساليب الكترونية لإنجاز كافة الأعمال التي تتم داخل وخارج المؤسسات(مريم حسين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية،٢٠١٣م).

وتهدف الحكومة الالكترونية في جوهرها إلى جودة الخدمات المقدمة من جهة الحكومة من خلال:

رفع مستوى الكفاءة، والفعالية للعمليات، والإجراءات داخل القطاع الحكومي. ويمكن أن يتم ذلك عبر الدقة في إنجاز الوظائف المختلفة تقليل التكاليف الحكومية، وذلك عن طريق تحسين، وتطوير، وهندسة إجراءات الأعمال.

رفع مستوى رضا المستفيدين عن الخدمات، التي تقدم لهم، وهو من أهم أهدافها، ويتم من خلال تسهيل استخدام الخدمات الحكومية، تقليل الوقت المستغرق في حصول المستفيد على الخدمة التي يحتاج إليها.

ولتنظيم وتوجيه عمل الحكومة الالكترونية، حسب القطاعات المختلفة، صنفت إلى عدة أنواع، لكل نوع أهداف محددة، ووسائل تطبيق مختلفة، وخدمات موجهة لكلٍ حسب قطاعه. وهذه القطاعات هي: من الحكومة إلى المواطنين، ومن الحكومة إلى الحكومة، ومن الحكومة إلى رجال الأعمال (الموردين).

مراحل تطور الحكومة الالكترونية:

هناك عدد كبير من الدراسات، التي بحثت في مراحل تطبيق الحكومة الالكترونية، حسب كل دولة، واختلفت بعض مسمياتها، ولكن تشابهت في فكرتها، ويمكننا إيجازها في المراحل الأولية التالية:

مرحلة دخول تقنية الحاسب الآلي مجال التطبيقات الإدارية المختلفة، وهي تسهل عمل الموظف العادي، دون الحاجة إلى التنقل أو السفر.

مرحلة نمو القاعدة المعلوماتية وأتمتة بعض الخدمات.

وأخيراً ظهور شبكة المعلومات الدولية، والتي تمرحلت أيضاً من إعداد الرقم المتسلسل، أو المفهرس، إلى التفاعل من خلال توسيع المشاركة المدنية، مروراً إلى ربط الأجهزة الحكومية الداخلية، بموجهات وأخيراً ربط كل المؤسسات الحكومية مع بعضها البعض.

متطلبات بناء الحكومة الالكترونية:

إن تطبيق نظام الإدارة الإلكترونية، الذي يتيح للمواطن أن يتعامل مع الإنترنت، بدلاً من الموظف العام التقليدي، يستلزم إحداث تغييرات كثيرة واسعة، تشمل جودة شاملة في نوعية العاملين، والأجهزة المستخدمة، وطرق الإجراءات، وذلك لان إدارة الخدمات التي تقدمها الحكومة الالكترونية، من خلال الانترنت لها خصوصيتها ومقوماتها،

التي تختلف عـن الإدارة التقليدية لمثل هذه الخدمات، ولبناء الحكومة الالكترونيـة، تحتـاج إلى مقومـات، وبعض المتطلبـات، كـي يكتب لها النجـاح، وتحقـق الأعمـال المنوطة بهـا، وتحقيـق أهدافهـا ومن تلك المقومات:

وجود حاسب آلي:

ليتمكـن موظفو الحكومـة الالكترونية، من ممارسـة مهامهم المنوطة بهم، في نطاق الحكومة الالكترونية، وطلب الخدمة واستخدامها، ويتم ذلك من خلال شبكة الكترونية ترتبط بها تلك الحواسيب، كما أن وجود العنصـر البشـري المدرب جيـداً والواعي بأهمية المشـروع، وتطبيقه، يعتبر مـن أساسيات البناء، فكم من مؤسسـات طبقت المشروع، ثم لم تجد من يعمل عليه، فعادت إلى نظامها التقليدي (حجازي، ٢٠٠٤).

تطوير وتحسين المعاملات الحكومية:

يتطلـب نجـاح تطبيـق استراتيجيـة الحكومـة الالكترونيـة، إجـراء التغيـيرات التنظيميـة، وتطبيق مفاهيـم الجودة الشاملـة، في الإدارة التقليديـة، مـن تقليـل الإجـراءات الإداريـة والمعامـلات الورقية غير الضرورية، وتحديد المعامـلات المطلوبة بدقة لكل إجراء، وذلك بسبب أن تطبيقـات الحكومة الالكترونية، تتطلب المرونـة والسرعة في اتخاذ القرارات.

تمكـين المواطنين مـن التعامل مع الحكومة الالكترونيـة، وزيادة نسبة الوعي لديهم:

وذلـك بأن يكـون لدى المواطن الحاسـب الآلي، وعلـى دراية ومعرفة بطـرق التعامـل مع الحكومـة الالكترونية، مما يترتب علـى المؤسسات التعليمية، مسؤولية تطوير مناهج وتقنيات التعليم، بما يتفق ومعطيات العصـر الالكـتروني، كمـا يتطلـب زيـادة الوعـي، وثقافـة المواطنين، وتقبلهـم لاستخـدام الحكومـة الالكترونيـة، وذلك بإطـلاق عدد من الدورات التدريبيـة لموظفي المؤسسات الحكوميـة، قبل دخولها الكامل في الحكومـة الالكترونية، وحملات إعلانيـة في الوسائط المختلفة، قبل إطـلاق أي خدمة لتعريف المواطنين بكيفية استخدامها، بالإضافة إلى استخـدام واسع وكبير للانترنت، وضمان أن تكون خدمته ٢٤ ساعة في اليوم.

ومـمـا سبـق نجـد أن تطبيق مفاهيم الجـودة الشاملـة، من تحسين الخدمـات التقليدية نفسها، وتحسين خدمات الانترنت، وزيادة الوعي، والتركيـز علـى التدريـب للموظفـين والمواطنـين، على حد سـواء، هو الطريق الوحيد لبناء مؤسسة الكترونية.

تجارب الدول في تطبيق الحكومة الالكترونية:

بـدأت دول العالم المختلفة في تطبيـق الحكومة الالكترونية، منذ بداية إطلاق الفكرة، ونرى أن الدول الكبرى كانت الأسرع في التطبيق، وذلك لأن البنيـة التحتية لتلك الدول كانت جاهزة، تسمح بتطبيق مباشر من أتمتـة للأعمـال، والتخلص مـن المعاملات الورقيـة، وتحديد وتبسيط الإجراءات، رغم ذلك لم يتم تطبيق كامل للحكومة الالكترونية في تلك الدول، إلا قبل سنوات قليلة.

أمـا في الدول العربية، فقد تأخـر التطبيق، وذلك بسبب نظم الحكم، كمـا أن أتمتة الأعمـال الإداريـة. لم تكن موجودة، وكانـت الحكومات التقليديـة تعانى مـن كثرة الإجـراءات الإدارية، وفي الـدول الإفريقية نجـد أن مشاكل الحروب الأهليـة، وعدم استقـرار الأنظمة الحاكمة، وكـثرة الانقلابـات العسكرية، كان لـه دور أيضاً في تأخـر التطبيق فى معظم دول القارة .

وقـد درجت هيئـة الأمم المتحـدة على إصـدار تقرير سنـوي، يوضح ترتيب الدول حسب مؤشر الحكومة الالكترونية، والذي يحدد استخدام الحكومـة الالكترونيـة كأداة تـؤدى إلى وصـول المعلومـات، وتقـديم الخدمات الحكومية إلى الجمهور، بصورة سهلة.

ونلاحـظ أن كوريا الجنوبية حافظت على صدارتها، منذ العام ٢٠١١، وتعـد تجربة سنغافـورة تجربة رائدة، وبها الكثير مـن الدروس، للدول التي تريد الانطلاق نحو الحكومة الالكترونية، إذ بدأت التجربة في عام ٢٠٠٠ وتطـورت بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية، بسبب تطبيقها لمفاهيـم الجودة، إذ كانت تعانى من أمية تقنية كبيرة، مما دفع الدولة لوضـع برنامج تدريب لحوالي ٤٠٠ ألف فـرد سنوياً، للنهوض بمشروع بوابة المواطن الالكتروني.

الحكومة الالكترونية في السودان:

بدأت فكـرة الحكومة الالكترونية، من خلال ورقـة مبدئية، قدمت في مؤتمـر الشبكـة القومية للمعلومات، في يوليـو ١٩٩٢م ونشرت في مجلة الدراسـات الاستراتيجيـة، وأدى النقاش حولهـا إلى إنشـاء الشبكة القوميـة للمعلومـات، والذي بذل جهداً حثيثاً لتحقيـق المشروع، وتطور إلى المركـز القومي للمعلومـات، إلا أن المشروع واجه بعض التعثرات في نهاية التسعينات، وكذلك لم تستفد الحكومة من الدعم الأجنبي، مثل: مشـروع الأمم المتحـدة الإنمائي، لظرف البلاد في تلـك الفترة، إلا أن المشـروع نهض مرة آخرة، في صورة خدمات شبه متكاملة، وهى مرحلة التكامل العمودي، إذ عمدت معظم الوزارات، إلى إنشاء موقع يضم كل المؤسسـات التابعة لها، وبدأت بتقديم خدمات معلوماتية فقط، وكذلك فعلت بعض الولايات، والمحليات المختلفة.

مثال: محلية شـرق النيل، والتي دشنـت مشروعها الخاص بالحكومة الالكترونيـة العـام ٢٠١٤، كأول محليـة علـى مستـوى القطـر تطبـق المشروع، قبل أن ينضم لاحقاً إلى مشروع بوابة السودان الالكترونية.

جدول يوضح ترتيب الدول في العام ٢٠١٤ م

المرتبة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة
الدولة	كوريا الجنوبية	استراليا	سنغافورة	فرنسا	هولندا	اليابان	الولايات المتحدة

ترتيب بعض الدول العربية، والدول الإفريقية، لمؤشر الحكومة الالكترونية حسب تصنيف الأمم المتحدة للعام ٢٠١٤:

المرتبة	١٨	٣٢	٣٦	٤٤	٤٨	١٣٦	١٥٠	١٥٤	١٧٤	١٧٧
الدولة	البحرين	الإمارات	السعودية	قطر	عمان	الجزائر	اليمن	السودان	موريتانيا	جزر القمر





الخدمات الالكترونية:

نجد أن هناك عدداً من الخدمات الهامة، والتي قدمت خلال العام الماضي والعام الحالي، وقد قدمت هذه الخدمات من جهات مختلفة، ولكل جهة موقعها الالكتروني المنفصل من الجهة الأخرى، وذلك قبل تدشين بوابة السودان الالكترونية، تحت إشراف المركز القومي للمعلومات، الذي يحتوى موقعه الالكتروني على تقرير شامل، يوضح خطوات تطبيق المشروع، وسنستعرض أهم هذه الخدمات:

أ. خدمة التقديم للجامعات في العام الماضي ٢٠١٤:

صدر القرار من وزارة التعليم العالي، والبحث العلمي، بتطبيق خدمة التقديم الالكتروني للجامعات في العام ٢٠١٤، وقد نفذ القرار فعلاً بعد تأكيدات من مركز المعلومات بالوزارة، اكتمال الجوانب الفنية والتقنية للمشروع، إلا أنه وخلال مرحلة التقديم واجه البرنامج الكثير من الانتقادات، من قبل الطلاب وأسرهم، مثل: عدم وضوح خطوات التقديم، وبطء الخدمة، وتوقفها في بعض الأحيان، أثناء عملية ملء الاستمارة، وكذلك تسديد الرسوم عبر البنوك. وتصاعدت هذه الانتقادات بعد ظهور نتيجة القبول، إذ فقد عدد من الطلاب مقاعدهم، بسبب أخطاء في التقديم، كما أدى عدم انتشار حملات إعلانية توعوية، تعرف بالخدمة، وكيفية استخدامها من قبل المواطن إلى ظهور هذا الخلل في المشروع، بالإضافة إلى الإعلان المتأخر عن الخدمة.

وبعد المراجعات البسيطة، شهدت الخدمة هذا العام تطوراً ملحوظاً، وتداركت خلل العام الماضي، وحصلت على نسبة رضا كبيرة من مستخدمي الخدمة.

ب. التقديم الالكتروني للحج والعمرة:

أطلق المشروع في بدايته، عبر موقع الحج والعمرة، وتم الإعلان عنه قبل وقت طويل، وصاحب ذلك حملات إعلانية تعليمية للمواطنين، عن خطوات التقديم كاملة، مما أدى إلى نجاح المشروع.

بوابة حكومة السودان الالكترونية:

أعلنت وزارة العلوم والاتصالات، أن بوابة حكومة السودان الالكترونية، والذي يشرف عليها المركز القومي للمعلومات، الزى بذل جهود كبيرا ولسنوات طويلة، حتى رأى هذا المشروع النور في ٢٠١٥/٦/٣٠م، أعلنت أنها تعتبر الواجهة الرئيسية لحكومة السودان، والمعبر الأساسي لجميع الخدمات الالكترونية التي تقدمها المؤسسات الحكومية، وهي عبارة عن موقع الكتروني يجمع المعلومات من مصادر متعدّدة، بطريقة موحدة، فبوابات الحَوْكمة الالكترونيّة، هي القناة الأكثر شهرة لتقديم الخدمات الحكومية، عبر الانترنت وتقوم بتسهيل التعامل بين الأفراد والشركات والمؤسسات، وتتوافر بها المعلومات الأساسية عن السودان، وكل ما يحتاجه المواطنون، والزوار وقطاع الأعمال من معلومات، وخدمات مصنفة حسب احتياجات زائر البوابة، وعبرها يتم تحصيل رسوم الخدمات، بواسطة منصة الدفع المَوحد المعروفة باسم سداد (esudan.gov.sd)، وتشمل الخدمات التي تشملها البوابة، الخدمات التي تقدمها البوابة، وتتمثل في تقديم معلومات متكاملة عن السودان بشكل عام، وتشمل كذلك "دليلاً للخدمات" لمساعدة الأفراد في الوصول إليها.. كما توفر مجموعة ضخمة من الخدمات الالكترونية، التي وفرتها أساساً الدوائر الحكومية، مثل: الخدمات الصحية، خدمات التعليم، خدمات الدفع الالكتروني، والخدمات التجارية.

وبعد ... نأمل أن يحرز السودان مراكز متقدمة، في التصنيف القادم، لتطبيق الحكومة الالكترونية، وذلك بعد تدشين بوابة حكومة السودان الالكترونية، وهى بلا شك إنجاز حقيقي، يعكس تطور التكنولوجيا، والتقانة في السودان. كما نأمل أن تسهم الجامعة في إنجاح هذا المشروع، باستقطاب المعنيين، وتدريبهم داخل الجامعة، وكذلك بتجويد حوسبة العملية التعليمية، والخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع.

أخبـــار ومناشـــط

إعداد :
د. محمد دفع الله محمد
أ. عز الدين علي عبد الله

دورة إعداد الكوادر الوسيطة للمواقع القيادية

تنفذ البروفيسور كمال محمد عبيد مدير الجامعة سير تنفيذ الدورة التدريبية التي استهدفت الكوادر الوسيطة للمواقع القيادية بالجامعة والتي نفذتها إدارة الجودة وترقية الأداء بالتعاون مع مركز الفدرالية للبحوث وبناء القدرات في الفترة من ١٧-١٩/أغسطس٢٠١٥م بقاعة الجودة.

وخاطب البروفيسور حاتم عثمان محمد خير نائب المدير للشؤون الادرية والمالية افتتاح الدورة مؤكداً على اهمية التدريب في تطوير العمل الاداري بالجامعة.

وقام الدكتور سمير قرشي محمد نائب المدير للشؤون العلمية والثقافية في ختام الدورة بتوزيع الشهادات على المتدربين، كما خاطب حفل الختام الدكتور ابراهيم الخضر عميد شؤون الطلاب مبيناً أهمية التدريب لجميع الفئات العاملة مهما اختلفت اعمارهم وسنين خبرتهم وذلك لمواكبة المستجدات والتطور في العمل الاداري وتبادل الخبرات وتقوية التواصل بين العاملين.

كما خاطب حفل الختام البروفيسور عمر احمد سعيد رئيس إدارة الجودة مقدماً شكره لمركز الفدرالية ومشيداً بالتفاعل الذي وجدته الدورة من قبل المتدربين متمنياً ان يصب ذلك في ترقية الاداء بالجامعة.

يذكر ان الدورة حاضرها كل من الدكتور احمد النقشبندي والدكتور حافظ العمري وهما من الخبراء المعتمدين في مجال التدريب الاداري بمشاركة (٢٨) من القيادات الوسيطة بالجامعة حيث نال المتدربون معارف في السلوك الانساني، ومفهوم القيادة ومهاراتها، والذكاء العاطفي، والشخصية القيادية، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات وغيرها من المعارف المتبوعة بتطبيقات عملية.















جامعة إفريقيا العالمية تشارك بأوراق علمية في المؤتمر الرابع للغة العربية

شاركت جامعة إفريقيا العالمية في المؤتمر الرابع للغة العربية الذي انعقد في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة بين ٥- ١٠/مايو ٢٠١٥م.

وجاءت مشاركة الجامعة من خلال تقديم ورقتين علميتين، حملت الاولى عنوان "دور جامعة إفريقيا في نشر اللغة العربية في إفريقيا" قدمتها الدكتورة آمال موسى عباس من معهد اللغة العربية. كما تحدثت الورقة الثانية عن "إشكالية البحث العلمي في الدراسات اللغوية"، والتي قدمتها الدكتورة آمال موسى عباس مشاركة مع الأستاذة فائزة محمد يعقوب من معهد اللغة العربية.

هذا وقد وجدت الورقتين قبول جيد من قبل المؤتمرين، خاصة الورقة التي تحدثت عن دور الجامعة في نشر اللغة العربية، حيث أشاد الجميع بالدور الرائد التي تقوم الجامعة به، وقد تميز المؤتمر بحضور متميز من خريجي جامعة افريقيا العالمية مما أعطى الورقة بعداً عملياً اضافة لبعدها العلمي.

كما أشارت الورقتين للدور الذي يقوم به مركز يوسف الخليفة أبوبكر في نشر اللغة العربية، وقد وجدت هذه الجزئية تأكيداً من الحضور خاصة رئيسة اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر، الذي بين إسهامات الجامعة من خلال هذا المركز في كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربي.

وفي ذات السياق وجدت سلسلة جامعة إفريقيا للثقافة الإسلامية إشادة خاصة، وأكدت العديدة من المؤسسات رغبتها في الحصول علي هذه السلسلة.



مشاركة الجامعة في اللقاء التفاكري الأول لسنة ٢٠١٥م لوحدات الجودة بمؤسسات التعليم العالي

شارك الدكتور محمد دفع الله محمد يوسف رئيس وحدة الجودة المكلف ممثلاً لإدارة الجودة وترقية الأداء بجامعة إفريقيا العالمية في اللقاء التفاكري الأول لرؤساء وحدات الجودة بالجامعات السودانية للعام ٢٠١٥م، والذي نظمته الهيئة العليا للتقويم والجودة بوزراة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك في الفترة من ١٤ -١٦/ يونيو٢٠١٥م بجامعة بحري بالكدرو تحت رعاية الدكتورة سمية أبو كشوة وزيرة التعليم العالي والبحث العلمي.

وثمنت وزيرة التعليم العالي في إفتتاح جلسات اللقاء الجهود التي تقوم بها الهيئة العليا للتقويم ووحدات الجودة التابعة لها في ترقية وتجويد العمل بالجامعات مؤكدةً على دعم الوزارة لتلك الجهود، وأنها ستعمل على تطوير الهيئة العليا للتقويم ورفدها بالخبراء مبينةً أن العبء الأكبر في مجال التقويم الذاتي يقع على عاتق الجامعات نفسها. وقالت أن الوزارة تسعى الى التقويم البرامجي باعتباره المطلوب في التصنيفات العالمية كما أنه أصعب من التقويم المؤسسي.

كما خاطب الجلسة الإفتتاحية البروفيسور أيوب آدم مدير جامعة بحري مرحباً بالسيدة الوزيرة وبالحاضرين، متمنياً نجاح الملتقى معلناً عن إنطلاقة التقويم المؤسسي بجامعة بحري.

من جهة أخرى هنأت الدكتورة خالدة محمد كامل رئيسة الهيئة العليا للتقويم و إنابة عن وحدات الجودة بالجامعات السيدة الوزيرة على تجديد ثقة السيد رئيس الجمهورية وإعادة تكليفها بمهام الوزارة متمنيةً لها السداد والتوفيق.

وأشارت رئيسة الهيئة على البرامج التي تقوم بها الهيئة في تطبيق معايير الجودة والتقويم بالجامعات، حيث بدأ تنفيذ دليل التقويم بجامعة شندي وسيتم اختيار ثلاث جامعات أخرى، وبعد إجراء التحليل سيتم تطبيقه على بقية الجامعات تباعاً.

وانطلقت جلسات اللقاء الذي استمر لمدة ثلاثة أيام، وقدمت في اليوم الأول جلستي عمل، الأولى بعنوان "دور الجودة في تطوير التعليم العالي" قدمها الدكتور على حمود علي من كلية التربية بجامعة الخرطوم. والجلسة الثانية بعنوان "السمات العامة لدليل المعايير الوطنية لضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي" قدمها الدكتور زين العابدين حسن محجوب مدير إدارة الجودة والتطوير بجامعة بحري.

وفي اليوم الثاني أقيمت جلسة العمل الاولى بعنوان "التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم العالي" قدمها البروفيسور عبدالباقي عبد الغني خبير الجودة بوزارة التعليم العالي. وخصصت بقية جلسات اللقاء في يوميه الثاني والثالث لإستعراض بعض النماذج من تجارب وحدات الجودة والتقويم بالجامعات.

وقدم الدكتور محمد دفع الله محمد يوسف رئيس وحدة الجودة، في اليوم الثاني للقاء، تجربة إدارة الجودة وترقية الأداء حيث قدم نبذة تأريخية عن جامعة إفريقيا العالمية وخصوصية رسالتها وأهدافها في نشر الدعوة الإسلامية، موضحاً أن إدارة الجودة تجد رعاية خاصة من البروفيسور كمال محمد عبيد مدير الجامعة ونوابه. وقام رئيس وحدة الجودة بسرد الأنشطة التي قامت بها إدارة الجودة في الفترة الماضية وخططها لهذا العام ٢٠١٥م.

وقد وجدت تجربة جامعة إفريقيا في الجودة الإشادة من الحاضرين وأنصبت نقاشاتهم في آلية تنفيذ تلك الأنشطة بحجمها الكبير وكانت الإجابة من ممثل الجامعة في تفهم الادارة العليا لبرامج الجودة، إضافة الى خبرة البروفيسور عمر أحمد سعيد رئيس إدارة الجودة في مجالات الجودة وترقية الأداء، والتعاون الكبير الذي تجده إدارة الجودة من عمداء الكليات ورؤساء الوحدات الإدارية والعاملين بالجامعة في تنفيذ مناشط الجودة.

كما أشاد اللقاء بمجلة الجودة التي تم توزيع نسخ منها على الحاضرين مطالبين بضرورة إرفادهم بنسخ منها حال صدورها، وأكد دكتور محمد دفع الله بأن أبواب المجلة مفتوحة لكل المشاركات التي تحقق أهداف المجلة باعتبارها وسيلة لنشر ثقافة الجودة في محاور التعليم العالي المختلفة مقدماً شكره للجميع على ما وجدته جامعته وإدارته من الثناء مقدماً الدعوة للمشاركين لزيارة الجامعة ومعاينة التطور الذي حدث فيها على أرض الواقع.

هذا وقد ختم اللقاء التفاكري بمجموعة من التوصيات حول بذل المزيد من الجهد في مجال التقويم الذاتي بالجامعات باعتبار أن الوزارة تخطط في المرحلة المقبلة لإكتمال برامج التقويم الذاتي بالجامعات تهيئةً للتقويم الخارجي.

موضوع العدد



تقويم الطلاب من منظـــور الجودة والاعتماد الأكاديمي

إعداد:
د.محمد دفع الله محمد يوسف
رئيس وحدة الجودة المكلف

■ انقضى العام الدراسي (٢٠١٤م - ٢٠١٥م) بجلوس الطلاب إلى إمتحانات الفصول الزوجية لتقويم حصيلتهم المعرفية وفق ما تلقوه من المناهج التعليمية، ويبقى السؤال هل هذه الإمتحانات أداة حقيقية لقياس مستوى الطلاب بما يؤهلهم لدخول سوق العمل والمنافسة الخارجية؟

فقد شهد التعليم بصورة عامة حركة اصلاح جذرية تتمثل في إدخال مفاهيم جديدة مثل مفهوم التقويم المتعدد أو التقويم البديل، ومفهوم معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي لتحقيق التميز لدى الخريج الجامعي الذي يسمح له بمواجهة التحديات التي يفرضها القرن الواحد والعشرين.

وقد جاءت هذه الإصلاحات، نتيجة لتغير مفهوم التعلم من المفهوم التقليدي السلوكي، الذي يتخذ فيه المتعلم موقفاً سلبياً من العملية التعليمية، إلى المفهوم البنائي المعرفي الحديث، الذي يتخذ فيه المتعلم موقفاً ايجابياً وديناميكيا في العملية التعليمية. وقد استدعى هذا الإصلاح إعادة النظر في عملية التقويم التقليدية، التي تكتفي باختبارات الورقة والقلم، واختبارات الصح والخطأ، التي لا تقيس إلا المعارف والمستويات الدنيا من التفكير. لتشمل كل مرافق المؤسسة التعليمية، كتقويم تعلم الطالب، وتقويم الأداء التدريسي لعضو هيئة التدريس، والمناهج، والمواد التعليمية، والمناخ التعليمي، والنشاطات الطلابية، والخدمات الطلابية، والمرافق والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، والتنظيم داخل المؤسسة، والإدارة وغيرها، فضلاً عن ربط التقويم بالواقع، وبمدى قدرة الطالب واستعداده، على أداء مهام فعلية في الحياة المهنية. وأصبح التقويم بهذا المفهوم، عملية يتم من خلالها العمل على التحسين، والتطوير المستمر، لمؤسسات وبرامج التعليم العالي، وربطها بالواقع، وذلك من خلال عمليتي التقويم الذاتي، والتقويم الخارجي للمؤسسة، وبرامجها التعليمية.

نعترف بأن هناك جهودً تبذل في إصلاح التعليم العالي، ولكنها جهود دون المستوى المطلوب، وذلك لكونها تطبق دون وجود نظرة شاملة للتطوير، فضلاً عن أن المقررات والمناهج يغلب عليها الجانب النظري، إضافة إلى قصور النظام التعليمي عن الاهتمام بالطالب، من حيث ميوله ومواهبه وقدراته، وعدم فاعلية وسائل تقويم الطلبة.

ومن هنا فإن هناك ضرورة لتبني سياسة علمية جريئة، وشُجاعة

لإحداث تغييرات جذرية في سياسة التعليم الجامعي، لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين. نظرا إلى أن عملية التقويم بصورة عامة، وتقويم الطلاب بصورة خاصة، تعد من العناصر الأساسية في الجودة الشاملة للنظام التعليمي عامة، والتعليم العالي خاصة، فإن الإصلاحات التي تجري في العقود الأخيرة حول الجودة، والاعتماد بالتعليم العالي تركز على تقويم النواتج التعليمية. لذلك شهدت وما زالت تشهد عملية التقويم تطورات هامة، نجم عنها تغييرات جذرية في مفهوم، وأساليب، وأغراض، ووظائف، وخصائص التقويم، أدت إلى ظهور ما يصطلح عليه الآن بالتقويم البديل، أو التقويم المتعدد، أو تقويم الأداء.

وخلاصة القول إن الإصلاحات الحديثة، التي تتمثل في معايير الجودة، والاعتماد، وكذا التقويم البديل، جاءت نتيجة للانتقادات الكثيرة، التي وجهت للتقويم التقليدي. نوجزها فيما يلي:

١. يقدم صورة ضيقة وسريعة عن تعلم الطلبة، فهو لا يبين ما يستطيع أن يقوم به الطلبة في الحياة العملية.

٢. يقدم المعلومات عن تقدم الطلبة في شكل درجات، و يقتصر على مقارنه الفرد بغيره، وإهمال معيار التقويم، الذي يتحدد في الهدف التعليمي، والذي لابد أن يحققه الطالب.

٣. مضمونه بشكل عام يتركز في قياس قدرة المتعلمين، على التذكر والاستيعاب، وقليلا جدا ما يهتم بقياس المستويات العليا للتعلم، كالتفكير، والتحليل، والتقويم، وحل المشكلات.

٤. نادرا ما يركز على قياس مستوى تقدم الطلبة في المجالات الوجدانية، والنفس حركية والاجتماعية.

إضافة إلى ذلك، فإن هذا النظام التقويمي، قاصر عن إعطاء مؤشر حقيقي عن سير العملية التعليمية، فالتغذية الراجعة الجيدة مفقودة، إضافة إلى وجود نقص كبير في المعلومات المستمرة، المتعلقة بمتابعة تقدم الطلبة.

لهذه الأسباب وغيرها، رأى المربون، والسياسيون، ضرورة استحداث نظام جديد للتقويم التربوي، يستطيع أن يحقق معايير الجودة، والاعتماد والتميز، فكان ذلك التقويم التربوي البديل.

مفهوم التقويم التربوي البديل: Alternative Evaluation

ليس هناك اتفاق على تعريف التقويم التربوي البديل، لكن هناك اتفاق على مفهومه وأغراضه. يقوم مفهوم التقويم البديل على الافتراض القائل، بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، وليس بواسطة المعلم، وأن دور المعلم هو تيسيري أكثر مما هو تلقيني، وبالتالي فإن الهدف الأساسي هو تقديم صورة متكاملة، عن المتعلم بما فيها من معارف، ومهارات واتجاهات، ومدى قدرته على توظيف ما تعلمه في المواقف العملية، وذلك باستعمال مجموعة من البدائل، التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد التحصيل القائم على اختبارات الورقة والقلم.

تتعدد التعاريف بتعدد علماء التقويم، فمنهم من يركز في تعريفه على الأساليب، أو الأدوات المستعملة في عملية التقويم، مثل: تعريف Birenbaum and Dochy، حيث يعرفان التقويم البديل بأنه مجموعة من الأساليب والأدوات، التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة وملفات أعمال، وصحائف ومشروعات جماعية، ومعروضات، وملاحظات، ومقابلات وعروض شفهية، وتقويم ذاتي وتقويم الأقران، وغير ذلك.

وهناك من يركز على محتويات عملية التقويم، كما الحال بالنسبة لميلز (Mills)، الذي يعرفه بأنه نمط من أنماط العمليات الاختيارية، يتطلب من المتعلم أداء مهمة معينة بدلاً من اختيار إجابة، من قائمة من بدائل معطاة. فمثلا: قد يطلب منه تفسير أحداث تاريخية، أو صياغة فروض علمية، أو حل مسائل رياضية، أو التخاطب بلغة أجنبية أو إجراء بحث في موضوع معين.

وفريق ثالث يركز على الأهداف، التي تسعى عملية التقويم تحقيقها مثل: تعريف كلهانkelaghan ، الذي ينص على أن التقويم هو عملية الحصول على المعلومات، التي تستعمل في اتخاذ القرارات التربوية حول الطلاب، وإعطائهم التغذية الراجعة حول مدى تطورهم، وجوانب القوة والنقص لديهم، وكذا إصدار الحكم حول مدى فعالية العملية التعليمية، وملاءمة المنهج، وإعلام سياسة التعليم.

ويمكن هنا استخلاص تعريف شامل للتقويم، بأنه "العملية التي تعتمد على قياس الأداء في المهام الحقيقية، باستعمال عدة أساليب ومقاييس، مثل: الملاحظة، والاختبارات، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، والحقائب التعليمية، وملفات الأعمال، وغيرها. ويمكن استخلاص عدة خصائص من هذه التعاريف منها:

١. يركز على تقويم الأداء الفعلي، أو ما يسمى "العملية و المخرجات" Process and product أي ماذا يستطيع الطالب أن ينتج، وكيف يفعل ذلك؟ وهذا من خلال ما تعلمه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم. وهذا يعني أن التقويم يتجاوز مجرد الإجابة عن مجموعة من البدائل، كما هو الحال في اختبارات الصح والخطأ، إلى ما هو أعمق من ذلك. إنه الانتقال من السؤال ماذا يعرف؟ إلى السؤال ماذا يستطيع أن يفعل بما يعرف؟

٢. انه يقوم بتقويم مجال واسع من أنواع الأداء، أو القدرات ومهارات التفكير العليا، كالتحليل والتركيب والنقد والتقييم، وحل المشكلات، وابتكار الأشياء وتنفيذها.

٣. ولتحقيق النقطة السابقة، يعتمد التقويم البديل على التنوع في أساليب التقويم، كالتقويم الشفوي والسمعي، والكتابي، والعملي، وهذا باستعمال عدة فنيات، مثل الملاحظة، والاختبارات، والتقويم الذاتي، وتقويم الأقران، والحقائب التعليمية، وملفات الأعمال، وغيرها.

٤. أنه يوفر تغذية راجعة لكل من الطالب، لتحسين إستراتيجيته في التعلم، وللمدرس لتطوير مهاراته في عملية التدريس، وللمقرر لتطويره وتجديده

٥. توفير تغذية راجعة للإدارة، لتطوير الجوانب التدعيمية للعملية التعليمة، كتوفير الوسائل التعليمية، والمرافق، والتجهيزات، والمختبرات، والمكتبة، وتدعيم المناخ التعليمي، والخدمات الطلابية، والتنظيم داخل المؤسسة والإدارة، وغيرها، وكذا توفير معلومات صحيحة ودقيقة وشاملة، عن الطالب تساعد في اتخاذ القرارات الأكاديمية

التحولات التي أحدثها التقويم البديل

وعلى كل حال فقد أحدث التقويم البديل، تحولات جذرية في فلسفة

التقويم التربوي عامة، وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم خاصة، منها ثلاثة تحولات أساسية هي:

١. التحول من سياسة الاختبارات إلى سياسة التقويم المتعدد.

٢. التحول من اختبار القدرات المعرفية إلى تقويم قدرات متعددة.

٣. التحول من تقويم منفصل إلى تقويم متكامل.

ونرى أن هناك تحولا آخر جديراً بالذكر وهو:

٤. التحول من التقويم الذي يستهدف تحقيق الكفاية، إلى التقويم الذي يستهدف تحقيق الجودة والامتياز.

أهداف التقويم البديل:

إذا كان الغرض الرئيس من عملية التقويم، هو تحسين عملية تعلم الطالب، بما يحقق أهداف البرنامج، ورسالة المؤسسة التعليمية، فإن هناك أهدافا أخرى تستخدم لتحقيق عدة إغراض أخرى، تختلف باختلاف الجهة التي تحتاج إلى نتائج التقويم، مثل: أصحاب القرار، والمعلمين، والطلاب، وأوليائهم ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

صياغة السياسات

- المكافآت، والجزاءات، والممارسات، المختلفة.
- تحديد الأولوية ونقاط القوة والضعف في البرنامج.
- تخطيط وتحسين البرامج.
- الحصول على الاعتماد.
- التشخيص وتحديد أداء الفرد ورصد تقدمه ومنح الدرجات.
- تحفيز الطلاب.
- تحديد مسؤولية المؤسسة التعليمية.
- اتخاذ القرارات التعليمية والمهنية.

أساليب التقويم البديل

من مزايا التقويم البديل، الذي يسهم في تحقيق معايير الجودة والاعتماد، أنه يعتمد تقويم الأداء، مستعملا في ذلك عدة تقنيات نستعرضها فيما يلي:

تقويم الأداء: Performance Evaluation :

يعرف تقويم الأداء بأنه مجموعة من الاستراتيجيات، لتطبيق المعرفة، والمهارات، وعادات العمل من خلال أداء المتعلم لمهام معينة، ينفذها بشكل عملي ومرتبط بواقع الحياة، وذات معنى بالنسبة له. كما يعرف أيضاً بأنه إجراء، تستخدم فيه المهمات للحصول على معلومات عن مدى جودة تعلم الطالب، وقدرته على تطبيق ما تعلمه، من معرفة ومهارات في عدة مواد تعليمية، وفي مواقف متعددة، ليظهر أنه قادر على تحقيق هدف تعليمي من خلال الأداء.

ومن أمثلة تقويم الأداء، تقديم عرض شفوي، حول موضوع معين، إعداد مشروع بحث، تلخيص كتاب، إدارة حوار، إجراء تجربة علمية، كتابة مقالة حول موضوع معين ، كتابة تقرير حول حادثة معينة، جمع مصادر من الانترنت وغيرها.

وهناك عدة فنيات لتقويم الأداء منها:

١. التمرينات أو الأسئلة المفتوحة، حول موضوعات تحريرية، مثل: حل مسائل رياضية، أو كتابة مقال.

٢. المهمات الممتدة: كإجراء تجربة، أو بحث، أو إعداد تقرير.

٣. الحقيبة التعليمية: وتحتوى على مجموعة كبيرة من الوثائق، تكون بمثابة أدلة يتم تجميعها عن مستوى معارف، وخبرات المتعلم، ومهاراته، واتجاهاته، وقيمه، واستعداداته، وذلك أثناء عمل هذا المتعلم مع المدرسين، ومشاركته لهم في إنجاز مهام، وأبحاث، وتقارير معملية، أو متابعة ومناقشة الأخبار، والتقارير العلمية، أو عمل أوراق بحثية، ويمكن في ضوء هذه الوثائق تحديد مستوى قدرات المتعلم، حيث يستند إليها في إصدار الحكم بدقة وموضوعية، على مدى تمكن ذلك المتعلم.

٤. المشروعات طويلة الأمد: كإجراء البحوث الميدانية، أو جمع معلومات ميدانية حول موضوع معين، أو تصميم مخطط هندسي، أو تصميم برنامج حاسوب، ويمكن تنفيذ هذه المشاريع فرديا أو جماعيا.

٥. التجارب: مثل: إجراء التجارب المعملية، لدراسة أثر بعض المتغيرات على متغيرات أخرى، أو دراسة نتائج تفاعل متغيرات، أو مواد مع متغيرات، أو مواد أخرى.

٦. المحاكاة: وتشير إلى قيام الطالب بمحاكاة موقف، أو دور معين، كمحاكاة دور الطبيب، أو دور المدرس، أو دور الصحافي، وغيره.

الخلاصة :

في خلاصة هذا الموضوع لا بد أن نشير إلى خطوات تصميم عملية تقويم الأداء، فمن بين أهم الوظائف الاستراتيجية التي يقوم بها التقويم، هي أنه يرسم إستراتيجية التعليم والتعلم، لكل من الأستاذ والطالب. فإذا كان التقويم يقيس مستويات تفكير مختلفة، كالتذكر، والفهم، والاستدلال، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وغيرها، فإنه يجعل كلاً من المعلم والطالب يتبنيان استراتيجية قوية في التعليم والتعلم. وبالمثل، فالطالب الذي يتوقع أسئلة تقيس مستوى التذكر فقط، قد يلجأ إلى تبني استراتيجية ضعيفة في التعلم والمراجعة، تعتمد على الحفظ، واسترجاع المعلومات، كما أخذها عن معلمه. فالطالب قد ينجح، ولكن ليس بالنوعية الجيدة، التي تتطلبها معايير الجودة. وهنا يكمن الفرق بين الكفاءة الكمية، والكفاءة النوعية، للنظام التربوي. وعليه ينبغي أن يراعى في تصميم عملية التقويم الربط الوظيفي، بين كل من رسالة الجامعة، وأهداف البرنامج، وأهداف العملية التعليمية، وأهداف التقويم.

يتطلب تصميم تقويم الأداء عدة إجراءات، وخطوات متكاملة، تبدأ في الواقع من أول خطوة، وهي أهداف المقرر، وتنتهي عنده كتغذية راجعة.

المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع تجدونها في المراجع التالية:

١.شحاتة، حسن (٢٠٠١): التعليم الجامعي والتقويم الجامعي: بين النظرية والتطبيق،القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢.صبري، ماهر والرافع، محب (٢٠٠١)، التقويم التربوي، أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد.

٣.عبد الحفيظ سعيد مقدم، الاتجاهات الحديثة في تقويم الطلاب من منظور الجودة والاعتماد الأكاديمي، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

■ البروفسور محيي الدين صديق رقم كبير في مجال التدريب الأكاديمي، والمهني يصعب لأحد أن يتجاوزه من خلال إسهاماته الكبيرة في هذا المجال وقد أصبح التدريب جزءاً من حياته ومؤثراً وجدانياً عظيماً في تكوين شخصيته.

هذا الأثر الوجداني، وهو من أهم الأهداف التدريبية في كل عملية تدريب، أكسب أستاذنا الجليل خصائص من الصعب توافرها في إنسان في عصرنا الحاضر من أهمها: حب التدريب، والانفعال به، والسعادة العامرة بتوفير بيئته، هذا فضلاً عن سرعة الاستجابة لأي دعوة في مجال التدريب، مما ينجم عنه المشاركة الإيجابية في عمليته.

بكل خبراته النادرة في إدارة التدريب، وفي عملياته على حد سواء، بما في ذلك قيادته للهيئة القومية للتدريب بالسودان، وبكل هذا التراث والتاريخ التدريبي في السودان وخارجه، وبكل ذلك استطاعت جامعة إفريقيا العالمية أن تضم هذا الرقم التدريبي، بعلمه ومؤلفاته، وتجاربه إلى هيئة تدريسها في كلية الإدارة الجديدة المنبثقة عن كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية التي يعمل بها أصلاً، وهذا في حد ذاته يعد مفخرة لهذه الجامعة.

مجلة الجودة بتقديمها هذه الشخصية الرائدة، في مجال التدريب لقرائها، تدعو للبروفسور الرقم بدوام الصحة، والعافية، والقوة، والمنعة في أداء رسالته العملية والتدريبية، في هذه الجامعة الرسالية، وترحب به عوناً لإدارة الجودة مشيراً ومدرباً.

من الرواد
البروفيسور محيي الدين صديق ١

أعدها: الشيخ الأمير محمد

ولدت في بيت صغير يتوسط بيوت أعمامي من آل درار من معالم بيتنا شارع السلك (أسلاك التليفونات الممتدة من القولد إلى الخندق). شارع مشهور شهرة درب المامور في السواقي ! بئر صالح هنتوش التي يقصدها السقاة في رحلتي الصباح و المساء.

" أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت ها هنا"

أهل الحي نساء و رجالاً، كل لكل وإن لم يشعروا خدم، الكل مؤتمن، و الولد ولد الكل. الحياة بسيطة بساطة الأهل. فيها المساندة والترويح عن النفس (النفير والفزع، البوش و التايات، جر الحصا يوم الصدقة في الوفيات. و اليوب يوب و كمود شلعت التي أصبحت خرافات).

بمرور الوقت بدأت معالم الحي في الإندثار و معظم البيوت تحولت إلى (خرابات). وبعض المفردات و الأسماء من تراث أيام الصبا ذهبت أدراج النسيان . ظروف الحياة، و سبل كسب العيش أبعدتنا عن البلد. وفي كل عودة أقف متأملاً، جائلاً ببصري في شارع السلك الكبير مردداً " أنا ذلك الولد الذي دنياه كانت هاهنا ... بلد النخيل أتذكر من أنا ؟ ".

الميلاد:

لا أعلم متى ولدت؟ وهذا يحزنني. ليست لدي شهادة ميلاد أصلية. بملف خدمتي شهادة ميلاد بالتقريب يسمونها التسنين. كم عمري ؟ لا أدري ! كيف وأين ولدت ؟ لا أدري !! فأنا بدون !!

لايوجد بالمنطقة مركز صحي ولا مستوصف ولا مستشفى توليد. وإنما داية الحبل ! عرفت من والدتي (رحمها الله) أن الداية التي قامت بعملية التوليد تسمى "التومة" وهي القابلة المعتمدة في كل الحي.

تصفحت و قلبت صفحات المصحف الشريف الذي كان يقرأه (المرحوم) والدي ولم أجد تاريخ ميلادي. و جلت بعيوني جدران بيتنا المتواضع عليّ أجد تاريخ ميلادي ولم أفلح. عندما بلغت سن التعليم، دخلت المدرسة الأولية بعمر غير حقيقي. أكملت تعليمي الأولي والثانوي

والجامعي و دخلت الحياة العملية بشهادة تسنين ! وعندما بلغت سن المعاش الإجباري (ستين سنة من ١٩٤٦/١/١م تاريخ الميلاد التقريبي) تقاعدت إجباريا لعمر غير حقيقي .

ما أقسى أن تكون بعمر غير حقيقي ، لكن ما يخفف هذه القساوة ، أن الأعمار بيد الله ، وأن الموت و الحياة ليست بتواريخ الميلاد الأصلية .و أنا اليوم في عمر ينادونني فيه بجدو! .

البيت الذي نشأت فيه :

البيت الذي نشأت فيه بيت صغير متواضع . لا كروكي ولا تخطيط . يتكون من: حوش ، حجرتين ، راكوبة ، تكل ، بيت غنم ، بيت الحمار ، بيت الدجاج و مزيرة !!

الحوش مدخله البوابة . مبنية بطريقة هندسية معينه تسمح بدخول الحمار وما حمل ! الباب مصنوع من الخشب المحلي يعرف باللهجة المحلية بـ "الكُبد" (ضم الكاف و كسر الباء و سكون الدال (kubid. وكالونه يعرف بالـ "دُولق" (ضم الدال و فتح اللام و سكون القاف Dulag) . وأما المفتاح فيعرف بالـ "كُشَرْ" (ضم الكاف وفتح الشين وسكون الراء kushar) .

سور الحوش محاط بردمية ترابية تسمى بـ "الدكة" Dukka تحمي السور من السيول والأمطار وتستخدم كمتكأ و جلسة للونسة (كانت





المتكأ للجدين عبدالله أحمد درار و عباس عشميق رحمهما الله) .

الحجرتان ، الداخلية منها هي الحجرة الرئيسية . بها سرير كبير وسرير صغير وصندوق مصنوع من الخشب لحفظ بعض الأمتعة المهمه علي قلتها وتعرف بالسحارة. وهي تماثل الفضية أو الصايدبورد بثقافة وحضارة اليوم . تتزين الحجرة بعدد من الصحون الحديدية تعرف بـ "السلَم cilam " صناعة مصرية تتدلى من السقف علي طول الجدار بمعلاق يسمى الأُليل olil " . تستخدم هذه الصحون الحديدية في المناسبات خاصة في (البوش) توزع على المدعوات من النساء ممتلئة (باللقيمات) و اللحم و الفطير المعروف بـ" إلنَاجي Elenagi" .

تتزين الحجرة الداخلية أيضاً بالمعلاق حمار الهدوم (حمالة الملابس). عبارة عن قطعة من فرع شجرة طول ٣ متر تقريباً . تعلق علي جانب الحيطة من أعلى السقف . الكل يضع ملابسه عليها (دولاب مشترك)

.و يعرف باللهجة العامية بـ"الواور wawour".

لاتوجد بالحجرة شبابيك .بل فتحتين صغيرتين . تعرف بالطاقة . تفتح في الركنين علي الشارع ، لزوم التهوية. وتقفل في الشتاء حماية من برد الشتاء الصحراوي الناشف !! في وسط الحجرة توجد شعَبَة تحمل المِرق . وهذه الشعَبَة بمثابة العمود وبجانبها طست لزوم التدفئة مليئة بالحطب و الرماد و السكن (أُبرتي و أمبروج Uborty and ombrooj).

الحجرة الخارجية تعرف بالديوان .عبارة عن مضيفة لإستقبال الضيوف. و أمامها راكوبة و برش للصلاة و بعض الأباريق. هناك غرفة جانبية مدخلها من الحجرة الداخلية تعرف بـ (الآرنكا Arenka أو القاطوع) تحفظ فيها المواد التموينية في (قسيبات Qusaibat) تماثل الصوامع. لكل صنف قسيبة . التمر بأنواعه المختلفة في قسيبات . القمح في قسيبة. الذرة في قسيبة . وهكذا المكادة (الذرة الشامية أو عيش الريف) و الفول و اللوبيا...الخ .

التُكُل (المطبخ) بسيط في شكله، بسيط في محتوياته . لا دواليب ولا بوتوجاز ولا حوض غسيل !! فقط ٣ لدايات (ثلاثة حجار تشكل فرناً للطبخ و العواسة) . و عنقريب حبل قديم عبارة عن منشف للعدة !

البيت رغم صغره يسع الجميع في أريحية و طيب خاطر : الجدود والآباء و الأبناء. الحمير، الغنم، الحمام والدجاج!! وأحياناً الضيوف.

طفولتي كانت مليئة بالنشاط. بإعتباري أكبر إخوتي كان عليّ أن أساعد والدتي في ترتيب وإدارة شؤون البيت.

ما أقسى أن تكون بعمر غير حقيقي

في الصباح الباكر عليَّ السقَاية . ملء الأزيار ، القدور و الجرادل من بئر (المرحوم) صالح هنتوش، الملتقى الصباحي و المسائي لشباب و شابات الحي. يتبادلون الأخبار و التحايا الحميمة !

كنت مغرماً بصيد الطيور (القمري و الدباس). أحمل (شركي) وأتصيد في السوق الذي تقصده الطيور بحثاً عن ما (تشتت) من (الجرم) و الحبوب. وأعود إلى البيت

وجيوبي ملأى بالطيور. كل هذا في الصباح . بعد المدرسة، كنت أشغل نفسي بالبحث عن حبات الفول في التقاند (جمع تقند) ، وفي حيضان ما بعد القيساب (البرودbarwad) ، وأجمع ما تيسر. وكذلك جمع ثمار القرض رغم قساوة طعنات الشوك ولسعات حشرة (الصُرُف) وما تتركه من حساسية على الجلد . أرجع البيت وبيدي (طاسة) من الفول أو القرض.

في موسم غزو أسراب الجراد كنت أنتقي السمينة منها (المائلة للخضرة الداكنة). أملأ جيوبي وأشويها علي الطوة ! و أتلذذ بأكلها .فلها نكهة و طعم خاص . أما في موسم الفيضان، كنت أصطاد السمك من الترع المتقطعة فأصبحت خبيراً في أنواعها من (دشكوك و كور ...الخ) .

كل هذا النشاط لم يقعدني و يؤخرني عن دراستي . فقد وفقني الله أن أكون دائما أول فصلي . رغم إهتمام والدتي (رحمها الله) بتعليمي إلا أنها كانت لا تدرك معنى الرقم واحد (أول الفصل). جرتني جراً ذات مرة إلى عمي الحاج علي سيد أحمد درار (رحمه الله) قائلة له: "الولد ده أبوه شقيان يجيب واحد ، والأولاد يجيبوا ٣٠ و ٤٠ !!" . الحاج علي سيد أحمد يطيب خاطرها ويقول لها :"يا روضة . الولد برنجي!" لا أدري كيف عرفت الوالدة روضة أن الحساب "مادة الرياضيات" مهمة و فراقة الحبايب .كلما إلتقينا نحن أولاد الحي في بيتنا أو دكة الحوش (أنور عالم شقدي، معتصم ميرغني، عبدالله محمد سيد أحمد، محمد عز الدين...الخ) تقول لنا الوالدة روضة (رحمها الله) "هي بتاني حسابكي ذاكريوي "يعني يا أولاد ذاكروا الحساب، ومن ذاك الحين ، كلما التقيت بالأخ أنور عالم شقدي يذكرني بـ "هي بتاني حسابكي ذاكريوي". رحم الله الوالدة روضه حمزه درار رحمة واسعة وادخلها فسيح الجنان .

الساقية و الزراعة أيضاً نالتا حظاً من نشاطي . كنت أسكن مع جدي عبدالله أحمد درار (رحمه الله) في حلة عباسية (فوق).

جدي (عبدون) كان رجلاً هميماً تلقبة الجدة (هيتي) رحمها الله والدة العم المرحوم عوض السيد بعبدون أحمد درار صمدن خيار لا قرد ولا أبالآي. وفعلاً كان صمداً لساقية أحمد درار . ولا عجب في ذلك فهو ابن الأميرة عائشة الليلي بنت الملوك العوناب .

كنت أنزل مع جدي عبدون إلى الساقية في قولندب، و قولندب تعني قلعة الحاكم، و آثارها باقية في حدود ساقية احمد درار و الهجربي. كلمة (أنزل) في إفتتاحية الجملة تعني أذهب بالمعنى المحلي . كان جدي عبدون يوزع العمل بيني و بينه: (البوقة) ، حش القش ، نظافة مراح البقر ، رفع التقاند ، (قرع الموية) ...الخ . أدوات العمل (عدة الشغل) بسيطة و محدودة : الطورية ، المنجل، الواسوق والألبل. المنجل و الطورية لا تفارقان يديَّ . البوقة كانت كريهة الي نفسي . الحيضان كبيرة ، وحفرها حفرة حفرة (مئات الامتار) تجرح و (تبقق) راحة اليد.

كانت البوقة دائماً مصدر نقاش بيني و بين جدي . كلما دعاني في الإسراع في الحفر كنت (أطنطن) حوض الجن ده كبير . ينفعل جدي قائلاً: (إندي واي أمباب واي) ياولد ما تجيب اسم الشياطين في الحوض . قول بسم الله و أحفر.

ذات صباح . صادف مجئ الباخرة (كربكان) لمحطة القولد .كانت الباخرة تحمل وفداً حكومياً برئاسة طلعت فريد لزيارة القولد. لم أكمل مقطوعيتي من الحفر وذهبت لمشاهدة ومقابلة اللواء طلعت فريد كسائر المزارعين و أهل البلد . ذاك التصرف لم يعجب جدي عبدون. ومنذ ذلك الوقت أطلق عليَّ اسم طلعت فريد !! إستنكاراً و توبيخاً.

العمل بالساقية، رغم الخشونه كان له طعم خاص وذكريات باقية : القيلولة تحت ظل أشجار النخيل طرف الجداول يطيب فيه المقيل ويمد العمر .العفوية في مشاركة البقر و الحمير شرب الماء من الجدول غير المقبول عند جيل اليوم . أما الأكل فطبيعي و مباشر . اللبن دافئ من ضرع البقر مباشرة . لا مصفى ولا تعقيم. التمر من (الكُشيك) مع العقارب و الثعابين و الخنافس . البلبلكي و العونكوليب من الحوض مباشرة . الحُنْبق و النبق و الدوم والخُرُج و الصمغ من الشجر طوالي. والسنمكة تريح المعدة . وأمباز أم جقوقة تلين البطن. عند المغيرب العودة للبيت كالطيور بطانا.

الجنينة بالساقية تحكي الذكريات. نحن صبية يفع كنا نسمع بجنينة ميرغني السيد بناحية (فرجي). تغذي سوق القولد بالمانجو و البرتقال و الليمون . قررت أن أعمل جنينة. لكن جدي عبدون لم يطاوعني بحجة أن زريبة الجنينه ستكون من الشوك ! كعادة أهل البلد. مع إصراري علي عمل الجنينة، وجدت التشجيع من العم الخير الوقيع رحمه الله رحمة واسعة والحاج سيد أحمد قلول أمد الله في عمره ، فشتلا لي شتلة ليمون من شجرة العم جعفر علي هجربي . كانت البداية، ومن بعدها غرست شجرة مانجو بلدية. ولأول مره في المنطقة غرست فسيلة موز جاء بها العم حسن بنيش من أندونيسيا !

الجنينة اليوم اسم بلا موز ولا مانجو ولا ليمون ! رحم الله أولاد جيلي .

الولد كاتب الجوابات و كاتم الأسرار :

رغم صغر سني كنت المؤتمن علي الأسرار . أكتب و أقرأ الجوابات لنساء الحلة و تجار الحي . مكاتبات النساء من شاكلة : المصاريف وصلت، الولادة، الحمل، السماية وما تغيض به الأرحام . أما التجار فكانت للكتابة عندهم طقوس خاصة: قلم كوبية، دفتر سميك (مدبل) و ورق كربون. ومضمون الكتابة يختلف عن ما للنساء.

إهتمامات النساء قضايا أسرية. أما التجار فأمور تجارية واقتصادية علي شاكلة ، شحنا ليكم كذا جوال بلح بركاوي . وإستلمنا عدد كذا صفيحة جاز. الجاز في ذلك الزمان كان يأتي في صفائح من شركة شل !! و يستخدم لإنارة الرتاين و الفوانيس و لمبات الشريط المعروفة بـ(نقمبرو) الوافرة الإستخدام عند غالب أهل البلد وقت ذاك.

كانت فرصة طيبة أن أعرف في تلك السن المبكرة شيئا عن الواردات. الأقمشة بأنواعها و الحلويات و العطور و الصابون و الأحذية من شركة باتا. سكر الرأس من مصر و ما أدراك ما سكر الرأس. وحلاوة الكَرَمِلَّة البديل الثاني لسكر الرأس في تحلية الشاي بعد البديل الأول البلح. فغالب أهل البلد كانوا يحلون الشاي و القهوة بالتمر و التي عرفت بـ (الجُوكسَادة).

يوم السوق يوم مشهود في القولد (الإثنين من كل إسبوع) كان العم عبدالرحمن محمد أحمد محمود (رحمه الله) يأخذني معه إلى دكانه في السوق (كنت ولده المؤتمن). أساعده في عمل الدكان من تلبية طلبات الزبائن و تقييد المبيعات. وفي نهاية يوم السوق أقوم بالجرد اللازم وقفل الحساب.

الحلقة المقبلة : الولد الطُلبة، الولد الكمساري، الولد البواب في أمريكا

لابد أن نشير اولاً الى أن المرجع الاساسي لهذا الموضوع هو بحث منشور تحت عنوان "المقررات الإلكترونية إحدى ركائز التعليم الإلكتروني لبناء مدرسة المستقبل" للدكتور محمد نجيب أبو عظمة من جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.

المقررات الإلكترونية



أ.محمد صلاح عبد العزيز

رئيس قسم علوم الحاسوب



وقد رأينا نشره لمواكبة برامج الحوسبة، التي تنتجها الجامعة هذه الأيام، في كل أنشطتها الأكاديمية والإدارية، ومن أهمها المقررات الدراسية.

والشاهد أن التغيرات السريعة في مواعين الحصول على المعلومات، أدت إلى ظهور مفهوم التعليم الالكتروني، الذي يقودنا إلى نقل المقررات التقليدية إلى مقررات الكترونية.

التعليم الالكتروني

تنوعت مفاهيم التعليم الالكتروني، لكنها تدور حول أنه: "تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه، من شروحات وتمارين وتفاعل ومتابعة، بصورة جزئية أو شاملة في الفصل، أو من بعد، بواسطة برامج متقدمة مخزنة في الحاسب، أو عبر الشبكة العالمية للمعلومات".

ونستشف من ذلك. أن التعليم الإلكتروني، عبارة عن أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم، يعتمد على التقنيات الحديثة للحاسب والشبكة العالمية للمعلومات ووسائطهما المتعددة، مثل: الأقراص المدمجة، والبرمجيات التعليمية، والبريد الالكتروني، وساحات الحوار والنقاش.

مميزات التعليم الالكتروني:

يمتاز التعليم الالكتروني بمزايا عديدة، جعلت له في قلوب التربويين مكانة هامة، ومنها:

- تعدد مصادر المعرفة، واستخدام العديد من مساعدات التعليم، والوسائل التعليمية، والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين، من الوسائل السمعية والبصرية، نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة، على الشبكة العالمية للمعلومات.
- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج، وتصحيح الأخطاء، مع مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم، نتيجة لتحقيق الذاتية في الاستخدام.
- أن الطالب يتعلم ويخطئ في جو من الخصوصية، كما أنه يمكنه تخطي بعض المراحل التي يراها سهلة أو غير مناسبة.
- توسيع نطاق التعليم، وتوسيع فرص القبول المرتبطة بمحدودية الأماكن الدراسية.
- التمكن من تدريب وتعليم العاملين، وتأهيلهم دون الحاجة إلى ترك أعمالهم، إضافة إلى تعليم ربات البيوت، مما يسهم في رفع نسبة المتعلمين، والقضاء على الأمية.
- المرونة حيث يسهل تعديل، وتحديث المحتوى التعليمي أو التدريبي.
- القدرة على تحديد مستوى المتعلم، وإيصال المحتوى المناسب، بدون التقيد بالمتعلمين الآخرين، بالإضافة إلى سهولة التعرف على المراحل السابقة التي اجتازها المتعلم.
- تغيير دور المعلم من الملقي، والملقن، والمصدر الوحيد للمعلومات، إلى دور الموجه والمشرف.
- سرعة تطوير وتغيير المقررات والبرامج على "الشبكة العالمية للمعلومات؛ بما يواكب خطط المؤسسات التعليمية، ومتطلبات العصر، دون تكاليف إضافية باهظة، كما هو الحال في تطوير البرامج على أقراص الليزر مثلاً.
- تخطي جميع العقبات، التي تحول دون وصول المادة العلمية (المقررات، والمراجع،...إلخ)، إلى الطلاب في الأماكن النائية، بل ويتجاوز ذلك إلى خارج حدود الدول.
- يشكل التعليم الالكتروني حلاً، يتسابق التربويون فيه،

لـرأب الصـدع الـذي أحدثـه التعليـم من بعـد والأخـذ بما يمكن الأخذ به من التعليم المباشر .

فوائد التعليم الالكتروني:

لاشـك أن هنـاك مـبررات لهـذا النوع مـن التعليـم، يصعب حصرهـا في هذا المقال، ولكن يمكن القول بـأن أهم فوائد التعليم الالكتروني ما يلي:

- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة، والأستاذ والكلية.
- إمكانية تحوير طريقة التدريس.
- توافر المقررات طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع.
- الاستمرارية في الوصول إلى المقررات.
- سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب.
- الاستفـادة القصوى مـن الزمن، وتقليل الأعبـاء الإدارية بالنسبة للأستاذ.

المقرر الالكتروني

المقـرر الالكتروني: هو" مقـرر يستخدم في تصميمـه أنشطة، ومـواد تعليمية تعتمد علـى الحاسوب، وهو محتـوى غني بمكونات الوسائـط المتعددة التفاعلية، في صـورة برمجيات معتمدة، أو غير معتمدة، على شبكة محلية، أو شبكة الإنترنت" .

أنواع المقررات الالكترونية:

- مقـررات تحل محل الفصل التقليـدي، ومقررات مساندة للفصل التقليدي.
- مقررات الكترونية على الانترنت، ومقررات الكترونية غير معتمدة على الانترنت.

مكونات المقرر الالكتروني:

يتكون المقرر الالكتروني، من مجموعة من الأدوات، التي تمكن الطالـب، أو الدارس من التواصـل مع الأستاذ والمقرر، ومع زملائه الطلاب أهمها ما يلي:

- الصفحة الرئيسية للمقرر:

وتشبـه غلاف الكتاب، وهـي نقطة الانطـلاق إلى بقية أجزاء المقـرر، و بهـا مجموعة مـن الأزرار تشـير إلى محتويـات المقرر، وأدواته، ويمكن الضغط عليها لتصفح المقرر وأجزائه.

- التقويم الدراسي:

وهو عبارة عـن تقويم شهري، على هيئة مربعات، يبين الشهر، واليوم والتاريـخ. ويمكن استخدامه لتحديـد مواعيد الاختبارات، والتسجيل، والاجتماعات، وتسليم الواجبات.

بناء محتوى المقررات الالكترونية:

- أمور أساسية قبل تصميم المحتوى:

هنـاك بعض الأشياء التـي يجب أخذهـا في الحسبـان، عند تصميم المقررات وهي:

- ما فترة المقرر (١٤،١٥،١٦) أسبوعاً ؟
- ما الأهداف التي سوف يحققها؟
- مـا التمرينـات التي سـوف تعطيهـا الطلاب عنـد نهاية الدرس؟
- هل المقرر متوافق مع البرمجيات؟

كما أن هنـاك نقاطاً أساسية يجب وضعهـا في الحسبان، عند تصميم المقرر وهي:

- التسجيل الالكتروني.
- الإرشاد الالكتروني.
- التصفح الالكتروني.
- المتابعة والمراجعة الالكترونية.
- محتويات المقرر الالكتروني:

لتصميم مقرر يجب أن نبدأ ببناء عـدد مـن الوثائـق، توضـع في قاعات الدرس ومنها:

- وثائـق الترحيـب والتقـديم: فيهـا اسـم المعلـم، والمقـرر، بصورة مختصرة.
- وثيقـة تعريـف بالمقـرر: فيهـا التعرف على موضوعات المقرر.
- وثيقـة أهداف المقـرر : توضح المهارات المطلوبة لإتقان المقرر.
- وثيقة النشاطات التعليمية: لها علاقة وطيـدة بالأهداف، وبالتحديد، مـاذا يتوقـع الطالـب مـن النشاطات التعليمية؟ ويقترح حدوث ما يأتي:
  - المشاركة في النقاش.
  - الكتابة والتأليف.
  - المقالات.
  - البحث في المواقع عن الموضوعات المطروحة.
  - التعليم بالتفاعل مع الطلاب.
- تقـويم الوثائـق يجـب أن تعطى درجـات معينـة، وثابتة لكل وثيقة:
  - الاختبارات.
  - النشاطات وأعمال السنة.
  - المشاركة.
- تصنيف الجدول الأسبوعي: وهذه يمكن وضعها مع الوثيقة الترحيبية.
- قائمة بأسماء المواقع التي لها علاقة بموضوع الدرس.



نموذج لتصميم المقررات الإلكترونية

أولاً: إجراء التحليل الميداني:

وذلك بغرض استكشاف الظروف، التي تُستخدم فيها الدروس، وتشمل الحالات التالية:

- الاستعمال المقترح للدرس، وذلك من حيث:

طبيعة الدرس: هل هو درس جديد أو سوف يحل محل درس سابق؟

ثبات المادة: وذلك لمعرفة ثبات محتويات المقرر لعدد من السنوات، أو الفصول الدراسية.

حجرة الدراسة: هل الحاسبات موجودة في قاعة خاصة، بعيدة عن متناول الطلاب، أم أنها موزعة على الفصول؟

- توافر الأجهزة والمعدات: وذلك لمعرفة إمكانات الحاسبات، هل هي مركزية أو شخصية؟، وهل الملحقات الضرورية متوافرة أم لا ؟



- اتجاه المستعملين: ويقصد بها اتجاهات المعلمين والطلاب، نحو استخدام الحاسب، ولا بد أن تكون هذه الاتجاهات إيجابية، حتى نضمن نجاح الدرس.

ثانياً: الحصول على المادة العلمية للدرس:

يكون ذلك بتعاون مصممي الدروس، مع اختصاصيين في المادة الدراسية، ومحتوى المقرر، أو معلمين من ذوي الخبرة الكبيرة في تدريس المقرر، وتشمل عملية الحصول على مادة الدرس الجانبين الآتيين:

- استيعاب محتويات المقرر.
- تحليل المفهومات والأعمال.

ثالثاً: تحديد الغايات والأهداف التعليمية:

وتشمل النقاط التالية:

- تحديد الغايات.
- صياغة الأهداف التعليمية الخاصة.
- تصنيف الأهداف التعليمية.

رابعاً: تتابع وتسلسل الموضوعات والأعمال:

يحدد تسلسل الموضوعات، والأعمال بالترتيب، الذي يكون على أساسه تدريس الموضوعات والأعمال، ويتطلب أمرين:

- تحليل المادة العلمية لمعرفة مكوناتها.
- توضيح الترتيب الذي تعرض به هذه المكونات من خلال الدرس.

وبمكن تصميم تتابع الدرس على أسس مختلفة، مثل التسلسل الخطي الذي يتحكم فيه البرنامج، أو التسلسل المتفرع الذي يتحكم فيه المعلم.

خامساً: كتابة محتوى الدرس:

تحتوي مقررات البرامج التعليمية، على أنواع من الشاشات، يتراوح عددها تبعاً لطبيعة الدرس وحجمه، ومن أنواعها: شاشات العناوين، وشاشات عرض الدرس، وشاشات المراجعة، وشاشات الاختبارات.

سادساً: تصميم الشاشات:

ويقصد به تصميم الشكل العام لمحتوى الشاشة، والاهتمام في ذلك يتحقق بالتركيز على التناسق بين عناصر الشاشة، وحجم الحروف، وتناسق الألوان، وبساطة الرسوم، ووضوحها، وما قد يصحبها من حركة ووميض، أو صوت، على أن ألاَّ يكون ذلك على حساب المحتوى العلمي للمادة.

سابعاً: برمجة الحاسب:

وهي تنفيذ خطة الدرس، حتى يمكن إجراؤها على الحاسب. وتبرمج الدروس بالطرق التالية:

- لغات البرمجة العامة: مثل لغة البيسك، أو السي، أو البرولوجي، وغير ذلك من اللغات.
- لغات التأليف: يفضل استخدامها لمرونتها، وسهولة استخدامها، وإمكاناتها، وصغر حجمها، ومنها لوحو، وبلاتو.
- نظم تأليف الدروس: وهي برامج تطبيقية سهلة الاستعمال، تحتوي على إمكانات تشبه تلك الموجودة في البرامج التطبيقية الحديثة، مثل: برامج معالجة النصوص، وبرامج الرسم، وبرامج الجداول الحسابية، وبرامج قواعد البيانات.

ثامناً: إنتاج وثائق الدرس:

تكتب الوثائق المرفقة للدرس، والتي تشمل دليل المستخدم، ليستعملها المتعلم، والمعلم، والمبرمج.

تاسعاً: تقويم ومراجعة الدرس:

توجد أربعة أنواع من التقويم، التي يجب أن تتم للبرنامج التعليمي وهي:

- تقويم يشمل الشكل العام للدرس.
- التقويم الوظيفي لفاعلية التدريس بوسائط الدرس.
- تقويم الجدوى الاقتصادية للدرس.
- تقويم آراء المستعملين (المعلم والمتعلم) عن الدرس.

عاشراً: الاستعمال والمتابعة:

ويقصد بها توزيع البرامج إلى مكان الاستعمال، والتأكد من أنها تعمل على الأجهزة الموجودة، كما خطط لها أن تكون، وإرشاد الأفراد المعنيين إلى طريقة استعمالها.

لقاء العدد

تسعى مجلة الجودة إلى توثيق مراحل تطور هذه الجامعة مستشهدة بالذين مروا على إدارة الجامعة، ولعل من أبرزهم البروفسور عبدالرحمن محمد أحمد كدوك، مدرباً ببخت الرضا، خبير تخطيط بوزارة التربية، خبير بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم، خبير بالبنك الدولي، أستاذ وعميد بكلية التربية جامعة إفريقيا العالمية.






البروفسور عبدالرحمن محمد أحمد كدوك



أجرى اللقاء: د. محمد دفع الله محمد

بدأت تجربة المنظمة العربية بإنشاء مركز للبحوث والتطوير التربوي (E.R.D.C) من مبنى صغير إلى أكبر مركز بحثي في إفريقيا والوطن العربي



• ما هي أبرز محطات سيرتكم الذاتية؟

– المرحلتان الابتدائية والوسطى بشندي، الثانوية ببورتسودان، الجامعة القاهرة، مدرباً ببخت الرضا، خبير تخطيط بوزارة التربية، خبير بالمنظمة العربية للثقافة والعلوم، خبير بالبنك الدولي، أستاذ وعميد بكلية التربية جامعة إفريقيا العالمية.

• من تذكرون من الشخصيات البارزة التي زاملتموها في الدراسة أوفي العمل أو الذين تخرجوا على يديكم؟

– زملاء الدراسة كثر: أطباء ومهندسون وسفراء وأساتذة لا يتسع المجال لذكرهم. وغالبيتهم من الشخصيات البارزة، وفي العمل الدكتور نمر سليمان سعد، والدكتور سيف الإسلام سعد عمر، والأستاذ أحمد حسون وكيل وزارة التربية، والبروفيسور أحمد عمر عبيد الله والبروفيسور الطيب عبد الوهاب، وعدد كبير من أساتذة الجامعات... والذين درسوا على أيدينا الدكتور عبد الرحمن الخضر والي الخرطوم السابق، والدكتور محمد طاهر أيلا والي الجزيرة الحالي، وغيرهم في مناصب قيادية.

• عند قرآتي لسيرتكم الذاتية استوقفني عملكم خبيراً بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وخبيراً بالبنك الدولي – قطاع التربية، كيف تقيمون هاتين التجربتين؟

– هاتان تجربتان ناجحتان في حياتي، فقد كان العمل فيهما مقترناً بالتحدي فقد كنت منتدباً لهما بالتوالي من وزارة التربية والتعليم، وكان من الضروري أن اثبت لوزارة التربية والتعليم حسن ظنها بي وللجهة التي اعمل فيها أنني اختيار موفق لأكون خبيراً لها. فقد بدأت تجربة المنظمة العربية بإنشاء مركز للبحوث والتطوير التربوي (E. R. D. C) من مبنى صغير إلى أكبر مركز بحثي في إفريقيا والوطن العربي. وقفت عليه منذ خرائط إنشائه وتعديلها ومراحل بنائه وتأسيسه وقاعاته العامة والخارجية بالترجمة الفورية، وإجراء بحوث تربوية ميدانية منشورة، وتأهيل الباحثين لمرحلتي الماجستير

زملاء الدراسة كثر: أطباء ومهندسون وسفراء وأساتذة لا يتسع المجال لذكرهم، وغالبيتهم من الشخصيات البارزة

لقاء العدد

بدأت تجربة المنظمة العربية بإنشاء مركز للبحوث والتطوير التربوي (E.R.D.C) من مبنى صغير إلى أكبر مركز بحثي في إفريقيا والوطن العربي

والدكتوراه، ومتابعتهم في عدد من الدول. وكانت تجربة البنك الدولي امتداداً لذلك وفي مجال إعداد المعلمين.

• تجربتكم مع جامعة إفريقيا كيف بدأت وأين انتهت وما تقييمكم لها؟

– عملت مع الدكتور نمر سليمان (عليه رحمة الله) في بخت الرضا في شعبة واحدة، وشاءت الأقدار أن يكون ابني في المرحلة الثانوية صديقاً لابنه. وفي زيارة لابني لمنزل صديقه بمباني الجامعة صادف الدكتور نمر فسلم عليه. وعرف أنه ابني ومنه علم بوجودي بالسودان، وإنني رجعت نهائياً من عملي باليمن..فأرسل إليَّ يطلب مقابلتي على وجه السرعة . ومن ثم شرع في إجراءات تقديمي إلى الجامعة...ولمديرها آنذاك البروفيسور عبد الرحيم علي . ومن ثم لم يستغرق تعييني بها وقتاً طويلاً. ثم تدرجت بها وعملت عميداً لكلية التربية لفترتين الأولى عندما كانت كلية التربية والدراسات الإنسانية. والثانية في مقرها الحالي، ومازلت أعمل بها أستاذاً حتى اليوم. وتقييمي لتلك التجربة أني تأخرت بعض الشيء في الالتحاق بها.

• ماذا تعني لك: الجغرافيا. الفلكلور. بخت الرضا. منصب العميد؟

– الجغرافيا: تخصصي الأساسي – وهي أم العلوم، واختياري لها جاء عن قصد وهوى.



بخت الرضا: أعظم تجربة تربوية في تاريخ السودان بدأت في العام ١٩٣٤م وضاعت بسبب ضيق أفق بعض التربويين الذين تسنموا مقاليد الأمور.

منصب العميد: هم بالضبط والنمو والتطور لا يعرف السكون.

• ما أهمية الوسائل التعليمية في المنهج التعليمي بالجامعات؟

– لم يعد الناس يتحدثون عن أهمية الوسيلة التعليمية أو عدم أهميتها في عملية التعليم والتعلم. فقد تجاوز الزمن هذه المسألة، وأصبحت الوسيلة التعليمية ضرورة وحتماً في عملية التعليم في مراحله كافة. فعن طريقها يزداد المكتوب والمنطوق وضوحاً. والتعليم الجامعي بشكله التقليدي الحالي لا يختلف عما كان عليه قبل أربعين عاماً وبالتالي فهو يتخلف عن ركب العالم بسنوات عديدة.

• إلى أي مدى تطورت الوسائل التعليمية في جامعة إفريقيا العالمية؟

– مازال التطور بطيئاً ولا يواكب ما يحدث في العالم. والتعليم بشكل عام لا يحتاج إلى "مباصرة" وإنما طفرة توفر لها الأموال، والخبرات ويصبح سياسة دولة بحق







وحقيق.. من رياض الأطفال إلى نهاية المرحلة الجامعية.. وما عدا ذلك يصبح الأمر معالجات ضيقة وبائسة. فما معنى أن نباهي في الألفية الثالثة بأننا أوجدنا حمامات لبعض مدارس الأساس أو أنا أجلسنا طلابها؟؟!!.

• بماذا توجهون إدارة الجودة للاستفادة من استخدام تكنولوجيا التعليم في ترقية الأطر التدريسية؟

– أن تستقطب إدارة الجودة الأموال اللازمة لإنشاء أحدث مركز لمصادر التعلم يكون قبلة لتدريب أساتذة الجامعات في مختلف التخصصات على أحدث أساليب التدريس والتوصيل.

• من الكتب الرائعة بالمكتبة السودانية كتابكم "من طرائف المجتمع السوداني" ذو الأجزاء الثلاثة، ما قصة هذا الكتاب؟

– منذ فترة مبكرة من عمري اهتممت بما يجري في المجالس في بيوت الأفراح والعزاء، والمجتمعات المختلفة. من حديث عفوي يشكل طُرفاً هي لحمة وسداة المجتمع السوداني. أعرافه وتقاليده وتجاربه وتراثه وخبراته. وكان كلما جمعني المجلس بمجموعة من الأصدقاء أروي بعضاً منها. وفي كل مرة كانوا يقولون لماذا لا أجمع هذه الطرف في كتاب واحد.. حتى أن أحدهم وهو قريب لي عرض طباعته على نفقته.. ولم أكن مقتنعاً بجدوى هذا العمل.. وتحت إلحاح الأصدقاء كتبت الجزء الأول.. وظل عندي لمدة خمس أو ست سنوات لم أقدم على طبعه. ولما توالى الدفع والإلحاح طبعته. ولم أكن أتوقع ما لقي من قبول وما كتبته عنه الصحافة.. ولم تمض أكثر من ثلاثة او أربعة أشهر حتى نفذت طبعته الأولى من المكتبات. وكانت تلك هي البداية التي قادت إلى الجزأين الثاني والثالث.

• ما هي مجالات إنتاجكم العلمي الأخرى التي قمتم بالتأليف فيها؟

– هناك أربعة بحوث منشورة: دينامية القبول والتدفق بالمرحلة الابتدائية بجمهورية اليمن، توفير المعلم والاحتفاظ به (اليمن)، والجزء الأول والثاني من الخارطة المدرسية بجمهورية اليمن. كتيبات عن التعليم في السودان ١٩٧٨م، تكنولوجيا التعليم: الماهية والأسس والتطبيقات العلمية ٢٠٠٠م، مهارات في الإدارة المدرسية ٢٠٠٧م، تقنيات التعليم – الدبلوم العالي ٢٠١١م، طرائف المجالس السودانية الأجزاء الأول والثاني والثالث ٢٠١٣م – ٢٠١٥م، التخطيط التربوي بين النظرية والتطبيق.



• التأليف في مجال التربية ضعيف وعناوين البحوث مكررة ونمطية ماذا تقولون؟

– التأليف يحتاج إلى زمن وتفرغ نسبي. وما يعانيه الأستاذ من تدريس وإشراف على الرسائل ومجاملات للأسرة الممتدة في الأفراح والأتراح والمستشفيات. خصوصاً وأن كل السودان قد رحل إلى الخرطوم . كل ذلك لا يترك للأستاذ وقتاً يذكر للكتابة، أما عناوين البحوث المكررة والنمطية فذلك أمر لا فكاك منه، فعناصر التعليم ستة معلم وتلميذ وأهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم. ومجالات البحث التربوي لن تخرج عن هذه، وعليه تتكرر العناوين ولكن تبقى العبرة بالمنهجية والجهد الذي يبذله الطالب في بحثه. فقد يكون هناك عنوان واحد لعشرة باحثين. ويصبح الفرق بينهم المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة والمعالجة وتحليل البيانات، وبالتالي تأتي تلك البحوث ذات العنوان الموحد بنتائج وتوصيات ومقترحات مختلفة.

• القياس والتقويم من أساسيات عمل الجودة بماذا تشيرون على إدارة الجودة بالاستفادة من كلية التربية في مجالات التقويم؟

– القياس والتقويم من أساسيات أي عمل، والجودة ليست استثناءً ولكن أرجو أن يعكس السؤال ليقرأ: ماذا تشير إدارة الجودة على كلية التربية للاستفادة منها في مجالات التقويم؟ فنحن نقول على إدارة الجودة كثيراً أن تحدث التغيير المنشود في هذه الجامعة بإذن الله. وما قامت به حتى الآن لا تخطئه العين.



الإرشاد النفسي الطلابي .. في إطار مفهوم الجودة (١)







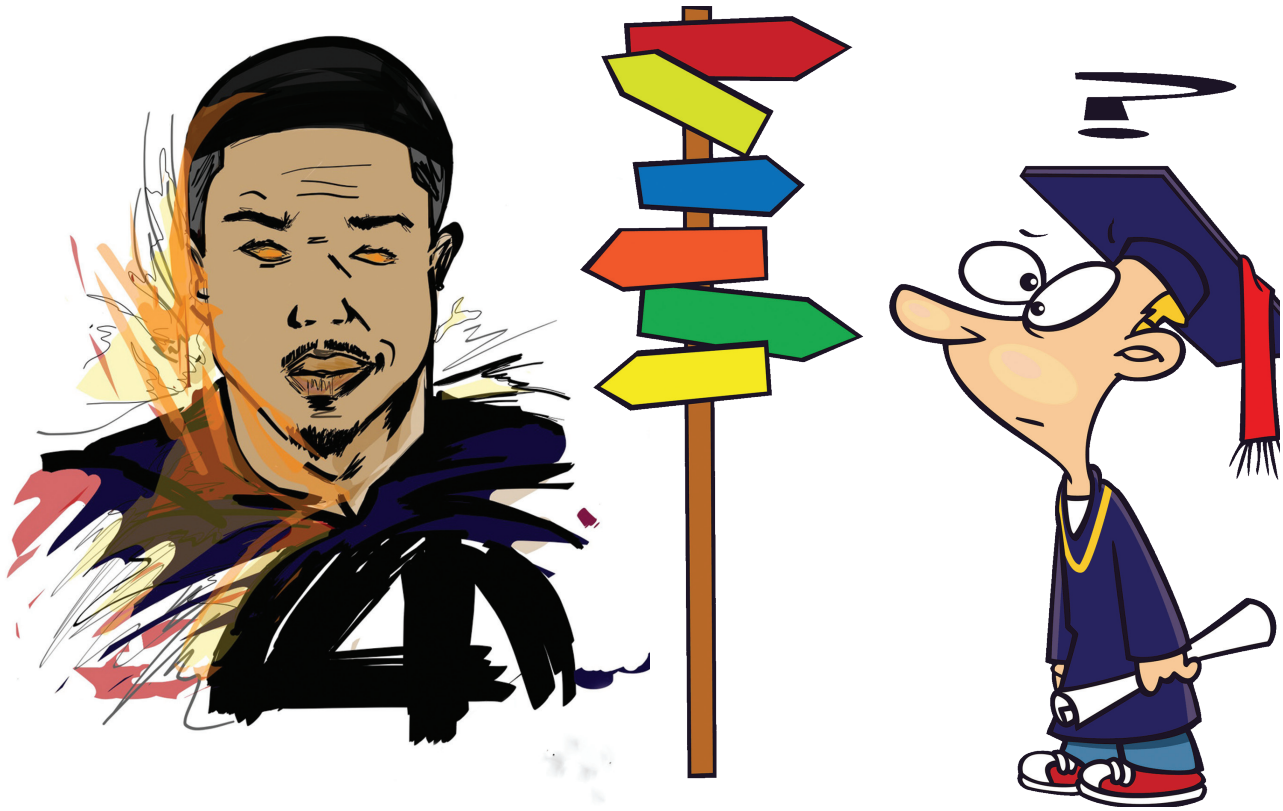
د. زين العابدين أحمد المصطفي
Zainahmed1979@gmail.com

إن نجاح العملية التنموية في أي مجتمع من المجتمعات، يتوقف على مدى كفاءة الموارد البشرية، الأمر الذي يستوجب الاهتمام بالطلاب، وإن ما يشهده العالم اليوم- من تطور علمي وتكنولوجي – يستلزم ضرورة مواكبته ببرامج متكاملة، لإعداد وتأهيل الطلاب، وتأتي الجامعة في مقدمة المؤسسات التربوية والتعليمية والتثقيفية، حيث إنها مؤسسة فريدة، ذات رسالة سامية، وأهداف متميزة، تجعلها في تواصل مستمر مع المجتمع، الذي يمدها بالمدخلات لترفده بالمخرجات تحقيقا للتنمية الشاملة، وإذا كان الطلاب يمثلون مخرجات منظومة التعليم العالي، فإن المجتمع الإنساني كله أمام تحد كبير.

الإرشاد النفسي بالمرحلة الجامعية:

الإرشاد النفسي بالمرحلة الجامعية:

يتلخص مفهوم الإرشاد النفسي(Counseling) في مساعدة الفرد، على حل مشكلاته الحالية والمستقبلية، والتوافق مع التغيرات السريعة والمتلاحقة، التي تنتظم كافة مظاهر أوجه الحياة .. والإرشاد النفسي بالمرحلة الجامعية، يمثل ضرورة قصوى، حيث يلتحق الطلاب بالجامعة، وقد تجاوزوا المراهقة المتأخرة، إلي الرشد المبكر، حيث تشهد الشخصية الإنسانية في هذه المرحلة العديد من التغيرات الفسيولوجية، والعقلية (المعرفية) والوجدانية (الانفعالية والعاطفية)، إضافة إلي التغيرات الاجتماعية وأنه مع كل هذا التعقيد الذي يميز سيكلوجية الطالب الجامعي، فإنه يواجه جملة من الصعاب والتحديات، والتي يتمثل أهمها في محاولته حسم صراع الهوية، وتحقيق الذات، والثقة بالنفس، والاعتماد عليها، والتوافق مع المحيط الجامعي. كما أن المرحلة الجامعية



مرحلة تكثر بها الأحلام، والآمال، والتطلعات، وما يصحب ذلك من تفكير في الغد، وتخطيط للمستقبل، وأنه إن لم تكن هناك مراكز للإرشاد النفسي الطلابي (Students counseling centers)، تلبي احتياجات الطلاب، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم، وتعالج مشكلاتهم – فسوف يعاني هؤلاء الطلاب العديد من الانحرافات، والاضطرابات السلوكية، الأمر الذي يؤدي بهم إلي سوء التوافق الذاتي، ومن ثم لسوء التوافق الاجتماعي، حيث إن من ساء توافقه الذاتي، تحتم أن يسوء توافقه الاجتماعي.

وتتمثل أهم أهداف الإرشاد النفسي بالمرحلة الجامعية في الآتي:

– نشر الوعي بأهمية الصحة النفسية بين أوساط الطلاب.

– مساعدة إدارة الجامعة في ضبط سلوك الطلاب، وفقا لرسالة الجامعة وأهدافها.

– معالجة مشكلات الطلاب، عبر عقد الجلسات الإرشادية الفردية، وإعداد الجماعية، واللوحات والإصدارات الإرشادية.

– معالجة الظواهر السلوكية السالبة داخل الحرم الجامعي.

– تقديم الإرشادات والاستشارات الزواجية، للطلاب المتزوجين، والمقبلين على الزواج.

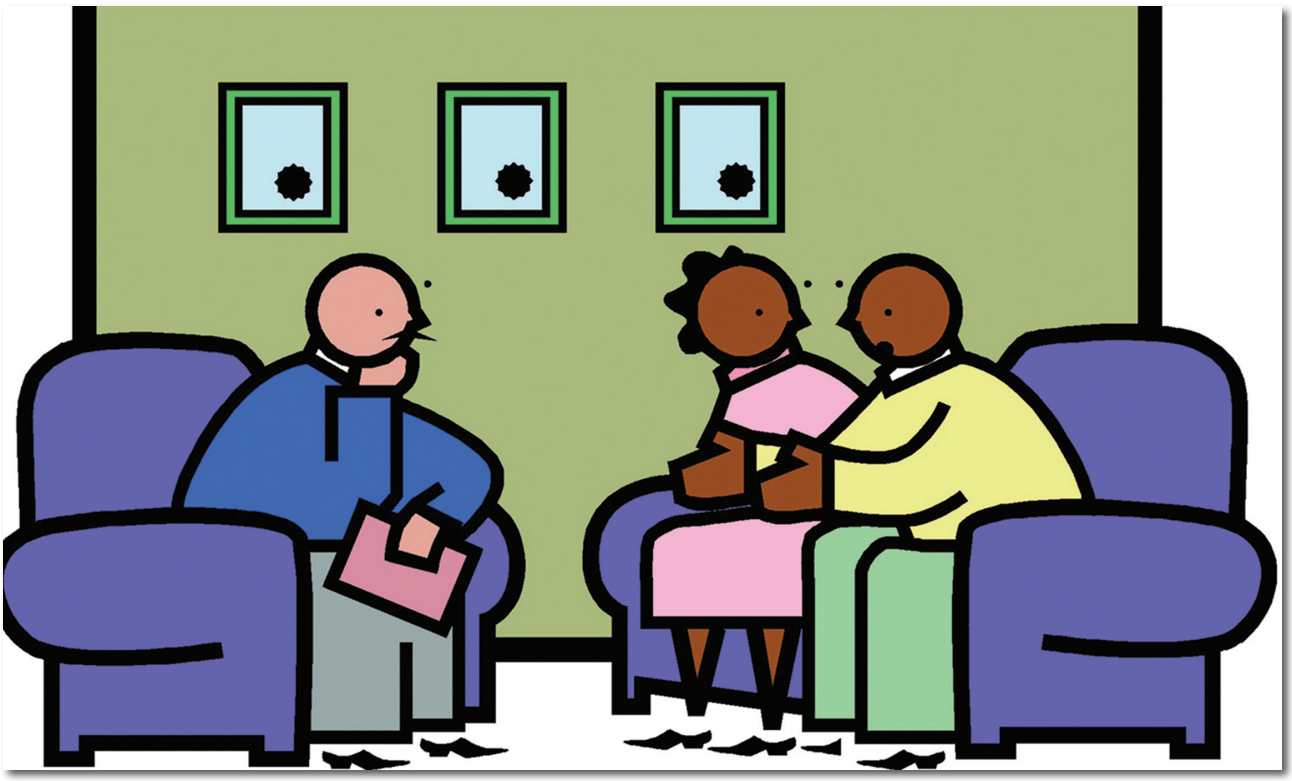
– تقديم الاستشارات المناسبة للطلاب الخريجين.

– تطبيق مقياس يحدد ميول ومهارات الطلاب الجدد.

مفهوم الجودة في مجال التعليم:

– تمثل العملية التعليمية، أهم مجالات تطبيق أسس ومباديء الجودة، ويقصد بالجودة في التعليم، تطابق عناصر المنظومة التعليمية، مع المواصفات القياسية المتعارف عليها عالميا، والتي لابد لها من أن تتطابق مع حاجات المجتمع ومتطلباته.

ويؤكد خبراء الجودة، على أن مصطلح الجودة – في الأوساط الأكاديمية، والاجتماعية – يمثل ثورة إدارية هادئة هادفة، سوف تسهم بكل اقتدار، في إعادة تشكيل كل مؤسسات المجتمع الإنساني، إنها الثورة الكبرى، التي يطلق عليها هؤلاء الخبراء (الموجة الثورية الثالثة)، ما بعد الثورة الصناعية وثورة المعلومات إنها ثورة الجودة في التعليم العالي، وهي ثورة تقوم على الاهتمام بالطالب، والذي يمثل الغاية والوسيلة لتحقيق الجودة، وإن ذلك لا يتأتي إلا بتحقيق التوافق لدى الطالب الجامعي، عبر عملية إرشادية متكاملة. يشير جاك تايلور (Jack Tylor) في



كتابه " التعليم ذلك الكنز المكنون " إلي أن غاية التعليم العالي اجتماعية وإنسانية، حيث إن العملية التربوية في المرحلة الجامعية تنتظم حول أربعة محاور هي:

- التعليم للمعرفة - أي اكتساب أدوات الفهم.
- التعليم للعمل - أي اكتساب أدوات التأثير على البيئة.
- التعليم للتوافق مع الذات.
- التعليم للعيش مع الآخرين.

وعلى تلك المحاور الاربعة التي حددها تايلور، يقوم تعريف الجودة في التعليم العالي، وهو تعريف يأتي في إطار الجودة الشاملة (Total Quality)، ويتلخص هذا التعريف في أن الجودة تعني الملائمة للغرض (Fitness for Purpose)، حيث إن الجودة لا معني لها، ألا بقياسها بمدي تحقيقها للغرض، والغاية من المنتج، أو الخدمة، ولأن الطالب يمثل الغرض والغاية، لمخرجات المنظومة التعليمية، فإنه لابد من الارتقاء بإعداد وتأهيل الطالب عبر برامج توجيهية، وإرشادية متكاملة.

ترقية الأداء في مجال الإرشاد النفسي بالمرحلة الجامعية:

ترقية الأداء في مجال الإرشاد النفسي، بالمرحلة الجامعية، تعني الإسهام الفعال في إحداث التنمية الشاملة، للموارد البشرية، وذلك بتقديم البرامج التدريبية، والخدمات والاستشارات التربوية، والنفسية التي من شانها رفع فاعلية وكفاءة أداء الأفراد، طلابا، وأساتذة، وإداريين، وباحثين، حيث إن العملية الإرشادية عملية مستمرة، تتعدي حدود الزمان والمكان، لإحداث التغيير في الأداء نحو الأفضل وذلك على مستوى سلوك الافراد.

وإن ترقية الأداء في مجال الإرشاد النفسي - بالمرحلة الجامعية - تتطلب دعم المؤسسة الجامعية، ومساعدتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية، وصولا إلي جودة الأداء في قطاعاتها المختلفة مهنيا وأخلاقيا، وتتصل ترقية الأداء في مجال الإرشاد النفسي الطلابي، بشخصية المرشد النفسي، حيث تستوجب العملية الإرشادية إعداد المرشد النفسي علميا وعملياً، وتزويده بالمعلومات والمهارات المهنية في أقسام علم النفس بالجامعات، وتدريبه بمراكز الإرشاد النفسي، والعيادات النفسية، وتدريبه أثناء الخدمة، لتطوير علاقته بإدارة الجامعة، والحرس الجامعي، وإدارة الإشراف على السكن الداخلي، وكل الجهات المعنية برعاية الطلاب داخل وخارج الجامعة.

(نستعرض في العدد القادم - بمشيئة الله - كيفية إجراء العملية الإرشادية وفقا لمنظور الجودة).

القوافل الدعوية الصيفية



تقرير:
أ. عز الدين علي عبد الله

ضمن مواكبتنا للاحداث ومتابعة منا للقوافل التي تسيرها الجامعة، تابعت الجودة مسيرة القوافل الدعوية الصيفية الخاصة بالطلاب دون الطالبات، حيث انطلقت في يوم الاثنين الموافق١٧ /٨/ ٢٠١٥م (١٩) قافلة دعوية إلى مختلف بقاع السودان بمشاركة عدد كبير من منتسبي الجامعة من بينهم ما يزيد عن الـ (١٠٠٠) طالب.

برامج القوافل الدعوية:

التقينا بالأستاذ عبد البديع حمزة، مدير المكتب التنفيذي بالمركز الإسلامي، وسألناه عن نوعية البرامج التي ستقدم في هذه القوافل، فأجاب:

هذه القوافل دعوية رسالية، وتقوم بدور كبير في خدمات المجتمع حيث تقسم البرامج في القافلة إلى برنامج داخلي ويتمثل في: التلاوة الصباحية، الخدمة بالمقر، النشاطات الرياضية، الليالي الثقافية والسمنارات، المحاضرات، الأحاديث، إصدار الصحف الحائطية، والمسابقات. أما البرامج الخارجية فتشمل: التدريس بالمدارس والخلاوي، ودور المؤمنات، تقديم خطب الجمعة، وأحاديث المسجد، كما تقدم دورات مختلفة مثل: دورة العلوم الإسلامية، الحاسوب، الإسعافات الأولية، والأيام العلاجية وغيرها. كما تقوم القوافل بزيارة المعالم الأثرية والتاريخية بالمنطقة ووجهائها.

اختيار المناطق التي تستهدفها القوافل:

وعن كيفية اختيار المناطق التي تستهدفها هذه القوافل أوضح عبد البديع أن اختيار هذه المناطق يتم عن طريق طلب من أهالي المنطقة والمسؤولين فيها حسب حاجة تلك المناطق للتبصير بأمور الدين. كما أن للمركز الإسلامي مراكز تنمية في بعض المناطق درج على اختيارها بصورة مستمرة.

وأضاف أن ما يميز هذه القوافل الدعم الكبير واللا محدود من الإدارة العليا للجامعة للقوافل، وخصوصاً إدارة الموارد والاستثمار التي قامت بتوفير كل احتياجاتها، وخاصة الغذاءات من مزرعة الجامعة، ثم مشاركة عدد كبير من أساتذة الجامعة، وتفاعل الطلاب مع القوافل، والتنظيم الجيد لها.

مبيناً أن الاستعداد لهذه القوافل يتم منذ فترة مبكرة جداً، حيث يتم اختيار المناطق عبر لجنة عليا بالمركز الإسلامي لاختيار المناطق المستهدفة، ثم يذهب الأساتذة الذين تم اختيارهم للإشراف على القوافل كمستطلعين إلى المناطق المستهدفة ومقابلة المسؤولين والوقوف على التجهيزات والاستعدادات لاستقبال القافلة، والوقف على السكن وتنسيق البرنامج الذي سيتم تنفيذه في القافلة.

ويكون المركز الإسلامي في حركة دائبة لتحريك القوافل، وتنشر أسماء الطلاب المشاركين في كشوفات عبر موقع الجامعة الالكتروني، ولوحات الإعلانات، كما يتم تسليم كل طالب بطاقة مشاركة حسب القافلة الموزع لها.

وتوقع عبد البديع أن تحقق هذه القوافل نتائج إيجابية وملموسة في المناطق المستهدفة، حيث يحتفل أهالي المنطقة بقدوم القوافل، لما تقدمه من برامج دعوية وصحية ودورات في العلوم الإسلامية، والحاسوب، والتجويد وفن الخطابة، وأيام صحية، وختمات للقرآن الكريم، ومحاضرات تثقيفية، وهذا العمل كله يترك أثراً طيباً على أهالي المنطقة، لذلك نرى أن القوافل تقوم بدور كبير جداً في خدمة المجتمع.

قافلة مدينة بارا – ولاية شمال كردفان:

كما التقت الجودة بالدكتور زين العابدين محمد المصطفى المشرف على قافلة مدينة بارا والذي قال إن قافلته التي يشرف عليها تركز على أهمية دور الخلاوى، وذلك بزيارة عدد من الخلاوي بالمنطقة والتي من أهمها: خلاوي طريق الحق الإسلامي، خلاوي الرهد أبو دكنة، خلاوي سراج، خلاوي الشيخ كرسي. حيث سيقوم الطلاب بالجلوس مع زملائهم بتلك الخلاوي للوقوف على طرق ووسائل التحفيظ، وذلك في إطار تطوير الأداء بخلاوى تحفيظ القرآن الكريم، والتي ظلت تضطلع بدور متعاظم في تحفيظ كتاب الله.

كما تتضمن برامج القافلة على الخطب والدروس بالمساجد والمحاضرات بمراكز القوات النظامية، ودور المؤمنات وغيرها من المؤسسات الدعوية الاجتماعية بالمنطقة.

قافلة مدينة سنكات – ولاية البحر الأحمر:

من جهته أوضح الدكتور مطر عبد الله إسحاق، المشرف على قافلة مدينة سنكات بولاية البحر الأحمر، أن برامج قافلته تهتم بتدريب الطلاب على الخطابة، وتأهيل قدراتهم العلمية، ثم بث ما أخذوه من علوم إلى المجتمع الذي يذهبون إليه، ثم تذويدهم بالثقافة السودانية من خلال المنطقة التي يذهبون إليها.

وجهة نظر الطلاب عن القوافل:

كما قامت الجودة باستطلاع بعض الطلاب من جنسيات مختلفة عن القوافل: أهدافها، وأهميتها وانطباعاتهم عنها. فكانت الحصيلة التالية:

- محمد دكمن، من تركيا، كلية الدراسات الإسلامية:

هذه القوافل تعمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي، وتدريب

الطلاب على العمل الدعوي، وهذا دور عظيم تقوم به هذا القوافل في خدمة المجتمع والطلاب. وأنا سوف استفيد كثيراً من هذه القافلة مثل: التدريب على العمل الدعوي، وتعلم الشجاعة الأدبية والتحدث إلى المجتمع، وزيارة الريف السوداني، والتعرف على مجتمعه، كما اعتبرها فرصة جيدة للتعرف على بعض الطلاب من جنسيات مختلفة، وعاداتهم وتقاليدهم. وأحمد الله كثيراً أنني أدرس في هذه الجامعة ذات الرسالة الهادفة، والتي تقدم كثيراً من البرامج التي نستفيد منها نحن الطلاب بدءاً بأسبوع القرآن الكريم، ثم المخيمات الدعوية، وحالياً هذه القوافل، وهذا عمل عظيم جداً تقوم به جامعة إفريقيا العالمية تجاه طلابها، ولولاها لما وجدنا مثل هذه البرامج الهادفة.

- سيد جاي، من جزر القمر، كلية التربية:

إن عصرنا الحالي في امس الحاجة إلى الدعوة والعمل الدعوي، لذلك أرى أن هذه القوافل تقوم بدور عظيم في عملية نشر الدعوة بصورها المختلفة، ومن فوائدها أنها تقدم خدمة للمجتمع، وتعرفنا على مناطق مختلفة من السودان. وسوف أستفيد إن شاء الله منها في تعلم فن الخطابة ومواجهة الجماهير، والصبر، والتعرف على زملائي من كليات مختلفة، ودول عديدة ذات ثقافات متعددة.

- ما يان، من الصين، كلية الدراسات الإسلامية:

القوافل الدعوية تعمل على نشر تعاليم الدين الإسلامي في المجتمع، وأستفيد منها بالتدريب على العمل الدعوي لكي أصبح داعية عندما أرجع إلى بلدي الصين، حيث إن عدد المسلمين في زيادة والحمد لله، وكذلك أتعرف على طلاب كثر من دول مختلفة وثقافات متعددة، ومناطق السودان بسكانها وعاداتهم وتقاليدهم. وملاحظاتي على الشعب السوداني أنه شعب طيب ومتعاون مع الأجانب، لذلك لدى رغبة كبيرة أن أزور عدد أكثر من المناطق بالسودان.

- دين إسماعيل دين، من نيجيريا، كلية المعادن والنفط:

القوافل هي الطريق إلى الدعوة، ولها رسالة كبيرة تقدمها للمجتمع، وتعلمنا منها أشياء كثيرة أهمها التعرف على المجتمع السوداني عن قرب بعاداتهم وتقاليدهم المختلفة، والطالب يتعلم ويعلم.

- راضي درامين، من تايلاند، كلية الشريعة والقانون:

هذه القوافل تعلم الطالب الصبر والشجاعة الأدبية، كما تدرب الطلاب على العمل الدعوي، مما يكسبنا خبرة تعيننا في حياتنا العملية عند ما نعود إلى بلادنا.

- محمد عبد السلام، من السودان، كلية الطب:

القوافل الدعوية لها رسالة ذات أهداف عديدة تفيد الطالب والمجتمع معاً. وأعتبرها فرصة جيدة للتعرف على بعض الزملاء من كليات ودول عديدة ذات ثقافات متباينة، وأعتبرها تجربة جديدة بالنسبة لي، وأحسبها مفيدة جداً وتحتاج إلى صبر، كما تتيح لي معرفة بأهالي القرى وعاداتهم والتقاليد السائدة فيهم، وزيارة المناطق التاريخية، وسوف يقدم طلاب كلية الطب دورات في الإسعافات الأولية، والتوعية الصحية.

- محمد أشكين، من تركيا، كلية التربية:

هذه القوافل الدعوية تعمل على تقديم خدمات عديدة يستفيد منها الطالب والمجتمع معاً. وإن شاء الله أستفيد منها في حفظ بعض سور القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، كما لي رغبة كبيرة في التعرف على المجتمع السوداني وريفه، وتناول بعض الأكلات الشعبية والتعرف على العادات والتقاليد السودانية وزيارة بعض المناطق الأثرية، والتاريخية في هذا البلد المعروف بطيبة أهله.

- خالد وليد حسن، من فلسطين، كلية الشريعة والقانون:

هذه القوافل ذات رسالة إسلامية كبيرة وهي مفيدة للطلاب ولأهالي المناطق التي تذهب إليها. وهي تعلمني كيفية التعامل مع عدد كبير من الناس ومخاطبتهم، والصبر، والتفاعل مع الطلاب من دول مختلفة الثقافات والعادات، وزيارة مدن السودان والتعرف على عادتهم وتقاليدهم، واعتبرها معسكراً دينياً إسلامياً مفيداً جداً.

- جمال الدين عبد الرحمن، من الصومال، كلية الصيدلة:

نستفيد من القوافل الدعوية في أشياء كثيرة منها: تدريبنا على العمل الدعوي حتى نصير دعاة عندما نرجع إلى بلادنا، تقوي إيماننا بالله، وتعرفنا على الطلاب من الكليات والدول العديدة، وتدربنا في مجالات تخصصاتنا المختلفة.

- عبد الناصر دلندا، من الفلبين، كلية الشريعة والقانون:

قناعتي دائماً أن هذه القوافل تقوم بدور كبير في خدمة المجتمع، وتدريب الطلاب على العمل الدعوي وغيره من المناشط، وتعلمنا الشجاعة الأدبية، وسوف استفيد منها كثيراً إن شاء الله.

مسابقة العدد

الإجابة مطلوبة من الجميع

أ. حسن سيد أحمد الناطق
جامعة إفريقيا العالمية - سابقاً

في ثمانينيّات القرن الماضي وفي يوم من أيام المركز الإسلاميّ الإفريقيّ الزواهر ألقيت هذه المسابقة في احتفال أقيم في فناء المدرسة، وكان ذلك طلبا من شعبة الدعوة آنذاك، نظمتها في سبعة مقاطع، كلّ مقطع يتضمّن سؤالا عن إحدى الشخصيات حقيقيّة أو اعتبارية. وقد فازت بها داخلية النيجر إذ كنت أحد الملحقين بها آنذاك.

السؤال الأول:

جالس على الرمل واضعا كفيه
يتأمل الكون وهو جاث لديه
اخرسْ ناطقٌ بما يمرّ عليه
هو آدمي، وسمته حيوان

السؤال الثاني:

كم فتحت بلادا وذاق الأعادي كيدا
وهزمت اليرموك والعراق وصَيْدا
عزلونى ولم أُحِد عن العهد قيدا
ذاك خلقي فلستَ خصما ألدا
وإنما قائد صار في الخير فردا
وذاك فعل شهدت به الأكوان .

السؤال الثالث:

فارس قائد لإحدى الكتائب
سجنوه حينا إذ لم يقل أنا تائب
نفّض القيد عنه وكان إحدى العجائب
إيمانه خالص ولم تشبه شوائب
كم حيّر الناس ذلك الإنسان

السؤال الرابع:

خبرونى ماذا تريدون منى
كلكم صامت ووحدي أغني
يتدفق الماء عذبا ومنه أملا دنى
تصبح الأرض خضراء من فيض عزفي ولحني
وأنا ظامئ جائع وكلكم ريان

السؤال الخامس:

أنا في النحو صورة تتجلى
لست أرسم اسما ولست أرسم فعلا
وإنما غايتي أن أكون مُدلاّ
أعطى معناهما كاملا لا أقلا
فإذا قبل (مه)، كان ذلك فضْلا
وإذا قبل (كف) كان بالمعني أولي
فمن تراني إنّني حيران

السؤال السادس:

أنا ميزان دقيق لما قاله الأعراب
اقطع القول أجزاء ولفعلتي أسباب
فهو إما صحيح سليم وإما به أوصاب
وأنا كامل وافر وليس بي مَا يُعاب
خبروني أيها الطلاب
فمن أجل هذا ومثله تأتْ بكم أوطان

السؤال السابع:

يخشع الناس عندي في محبة وجلال
ذاك من كينيا ومن ملاوي ومالي
هم عترتي وملاذي عشيرى ومآلي
أقدم العلم دوما ساطعا كالآلي
والنور يعلو سناه في داجيات الليالي
والمسلمون جميعا يتفيؤون ظلالي
تعرفوني جميعا أنا بكم مزدان





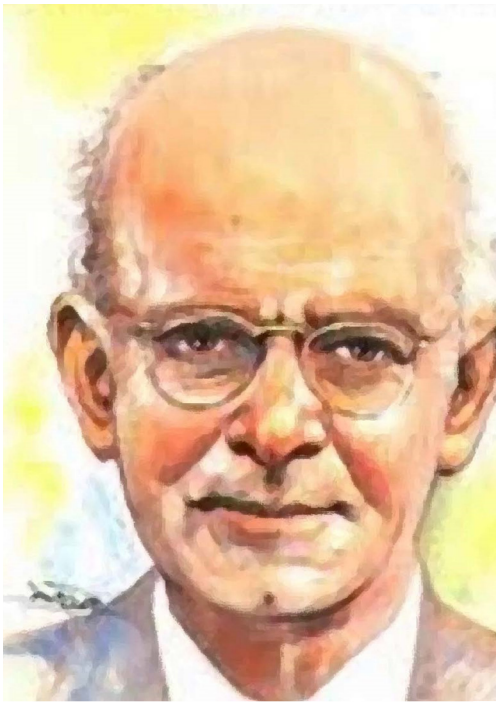
أ. المبشر عبد الله المبشر
كلية التربية - جامعة إفريقيا العالمية

أوراق مبعثرة

انتهى بناء الحديث في المقالة السابقة، عند التجربة الخاصة في إخراج قصيدة (أبو سلمى) إخراجاً فنياً بمصاحبة بعض المقطوعات الموسيقية السودانية، وما أحدثته التجربة في مجتمع المدرسة طلاباً ومدرسين وإدارة، على أن اسلك هذا المسلك عند تناول أي درس من دروس النصوص الأدبية، وتشاء الصدفة أن تكون القصيدة التالية (وطن النجوم) للشاعر اللبناني (إيليا أبو ماضي) لأن مفردات المنهج تشتمل على كثير من أعمال الأدباء والشعراء في الوطن العربي، وتساير الدعوة إلى القومية العربية، وكان التيار القومي طاغياً على الكويت، حتى أنّك لتجد عبارة (الكويت بلاد العرب) تتصدر وتزيّن الأوراق الرسمية.







وهكـذا وجدت نفسي مـرة أخرى مع قصيـدة في حب الوطن، ذات مقاطـع كثـيرة، وثـراء عظيـم في الصور الفنيـة، لحياة عريضـة لطفولـة الشاعر، في أحضـان طبيعة ساحـرة تشكل المـروج فيها والنجاد والوهاد لوحـة كونية باهرة، وتفرض علي في الوقت نفسه أن أتناولها في نهار رمضان لثلاثة فصول.

فمـا العمل؟ لم تطـل حيرتي، فقد تذكـرت أن فنانتـا (أحمد المصطفـى) قـد تغنّى بهـذه القصيـدة، وبـرع في أدائها لحناً وسلامة ضبط، ومخارج حروف، فرأيـت أن أستفيد وأستغلّها وسيلة أخرى تضاف إلى رصيدي السابق، فأسرعت إلى اقتناء (شريـط أغانيـه) واستخرجتهـا منـه، وأفرغتهـا في شريط آخـر (عملية مونتـاج) وصدرتها بالتقـديم والترجمة للشاعر والفنان، ولم أنسَ أن أخطر ناظر المدرسة بالأمر، حتى لا يقول قائـل بـأني أروّج للفن السـوداني، والحقيقة أني كنـت أضمر ذلـك ، وأتمنـى أن أهتبل كل ثانية وأهتف مـن أعماقي بكل ما هو سوداني انتماءً إليه وشرفاً به، لم يكن هذا شعوري بخاصة، ولكنـه شعور الكثيرين في ذلـك الزمن الجميل الكل يحمل فوق رأسه اسم الوطن، ويضم بين جنبيه حبه والحنين إليه.

جـاء الوقت المحدد لتدريس تلك القصيدة، فحملت (المسجل) في يـدي، ودخلت على تلاميذي، فاشرأبـت أعناقهم، وتبادلوا الهمـس، وقرأت في وجوههم فرحاً غامراً، ذكّرني بما كان منهم عند القصيدة السابقـة، وما أن سمعوا في التقديم عن الفنان الذي سيردد معنا هذه القصيـدة، حتى أخذوا يتقافزون يريد كل منهم أن يكون قريباً من (المسجل).

وعندمـا انطلق صـوت (النقيـب) وانسابت الموسيقـا، سكنت حركتهـم، وأصاخـوا السمع، فهـم لأول مرة يستمعـون لفنان سوداني يتغنّى للوطن بلغـة عربية فصحى وبلحن جميل ونبرة قوية.

ولـك أن تتخيـل مـا أحدثه ذلك، فقـد انطلق المـلأ في مجتمع المدرسة يتحدثون عن التجربة بين مشيد وحاسد وغيور.

وتتلاحـق الأحـداث وتحل ذكـرى استقـلال السـودان، فأقف متحدثـاً في طابور الصباح، أسرد بعضاً من الوقائع والأحداث والشخصيـات، وأربـط بينها وبين ما جـرى في العالم العربي، وأدعـو إلى أن يكون هذا شأننا عندما تحل علينا ذكرى عزيزة على أحد منا من منسوبي هذه المدرسة.

وقـد أحدثت الكلمة صدىً طيبـاً، وكانت حديث زملائي الذين لم يسبـق لهم أن استمعوا إليّ في حديث عام، بل فيهم من جاء مـن الأدوار العليا، والأجنحـة، والساحات يسـأل عن من فعل هذا؟ وهزّ (المايك)؟ وأثـار الحماس؟ وانتزع الهتاف؟ وأدمى الأكف؟ وفيهم من قال لي صراحة: ما ظننا أنك أنت المتحدث، بل حسبناه ضيفاً من بعيد.

لم أكتـف بهـذه الكلمـة في إحيـاء هذه الذكـرى، بـل شفعتها (بأسطوانـة) لنشيد (أمّة الأمجاد) للإذاعـة المدرسية، التي تجاوبـت مـع الذكـرى، وبـدأت تبثه خـلال اليـوم، وفي الأيام التالية في فترات مختلفة، وكم كنت منتشياً وسعيداً، وأنا أسمع النشيـد تتردد كلماته، وتصدح موسيقـاه، ولحنه السوداني في جنبات المدرسة.



هكذا كان انتماؤنا، وتلك كانت مشاعرنا، وذلك كان حرصنا على أن نفصح عن هويتنا وشخصيتنا، ونؤكّد في كل وقت وحين، ها نحن أولاء من نفر عمروا الأرض، وضربوا بسهم وافر في حضارتها وتراثها وتفرد إنسانها.

هذا الشعور جعلني عندما تم اختياري في لجنة التأليف، أن أحرص على تضمين الكتاب المدرسي شيئاً من الأدب السوداني، فاخترت من أدب الرحلات موضوع (زيارة القدس) للأستاذ (حسن نجيلة) من كتابه (ذكرياتي في دار العروبة).

ومن ديوان (قصة قلب) للشاعر محمد أحمد المحجوب، قصيدة (بنت الأمير) بعد أن اخترت لها عنوان (دمعة حرّى) وللحقيقة والتاريخ لم يكن هذا أول تمثيل للأدب السوداني في الكتاب المدرسي في الكويت، بل وجدنا قبله قصيدة للشاعر الفيتوري (يا أخي في الشرق) و(الفردوس المفقود) للشاعر محمد أحمد المحجوب.

ولا أنسى ذلك اليوم الذي استضافت فيه جمعية الأدباء الكويتية الشاعر الفيتوري، ليحاضر عن شعره، ويقرأ نماذج منه في مسرح جامعة الكويت، حيث غصّ المكان، وفاض عن جوانبه، بحشد غير مسبوق من عشاق الأدب والشعر، ومن الطلاب الذين ما زالوا يدرسون شعره في كتبهم المدرسية، والذين درسوا شعره قبل تخرجهم، ناهيك عن الجالية السودانية التي لا تفوتها مثل هذه اللقاءات وتسجل حضوراً دائماً يستدعي الانتباه ويلفت الأنظار.

أما نحن في رابطة المعلمين السودانين، فقد أعددنا له لقاءً خاصاً، واحتفلنا به في بيت من بيوتنا، ودار حديثنا عن زمالة بعضنا له، ومعاصرته في فترة الدراسة في القاهرة، وأفلحنا في استضافته في إحدى المدارس الثانوية، التي يدرّس فيها أحد زملائنا، حيث قدّمه في (طابور الصباح)، ليقرأ نماذج من شعره المقرر، ومن بعض اختيارات دواوينه. مما كان له أثر طيب في نفوس الطلاب بخاصة ومجتمع المدرسة بعامة.

أرى أن الحديث قد طال، وتداخلت فيه أوراق، وستزاحمها أخرى، ليس هذا مكانها ولا زمانها، فحسبي منها ما كان، وحسبكم منها ما وسعه المكان وجاد به الزمان.

هامش: جُرُعات لغويّة:

كنا في الجرعات السابقة قد صّوبنا ما ورد في عاميَّتنا مفتوح الأول، وهو في الفصحى مضمومة مثل:

(جَلَطة) وصوابها (جُلطة) واليوم نعرض لك ما شاع مفتوح الأول، وهو في الفصحى مكسورة مثل:

- قولون: هو (دَعامة) والصواب (دِعامة) بالكسر.
- يقولون: (سَفارة) والصواب (سِفارة) بالكسر.
- يقولون: (محكمة الجَنايات) والصواب (الجِنايات) بالكسر.
- يقولون: استخدم (مَشْرطاً) والصواب (مِشْرطاً) بالكسر.
- يقولون: (مَكْنسة كهربائية) والصواب (مِكْنسة) بالكسر.
- يقولون: تناول (مَلْعقة) من الدواء، والصواب (مِلْعقة) بالكسر.
- يقولون: (مَدْفع) الإفطار، والصواب (مِدْفع) بالكسر.



أ. آمنة إبراهيم عبدالله



أفراح الجامعة

• تهنيء أسرة كلية الحاسوب وإدارة الجودة د. البراء أبو عبيدة محمد علي عميد كلية دراسات الحاسوب بمناسبة زواجه مع تمنياتنا له بحياة زوجية سعيدة.

أفراح الجودة

• تهنيء أسر الجودة زميلتهم الأستاذة آمنة إبراهيم عبدالله وذلك لمناقشتها لرسالة الماجستير في الإحصاء التطبيقي من جامعة النيلين وعقبال الدكتوراه.

شموع الأمل

• باسم الله نبدأ شموع الأمل بـ "بسملة" التي رزق بها زميلنا الأستاذ معتز مسجل كلية الحاسوب متيمناً بقوله صلى الله عليه وسلم "ذي مال لم يبدأ باسم الله فهو ابتر". ونحن إذ نهنئه نتمنى أن تكون المولودة وصلاً لخير يعّم الأسرة والجامعة والوطن.

• وتطوف شموع الأمل بكلية العلوم حيث رزقت الأستاذة أميرة عبدالحي بـ "لدن"

• وأضاء مولود ذكر منزل الأستاذ ناجي عبدالقادر حسن الموظف بكلية الحاسوب.

• وحلت البركات منزل الأخ يوسف بركات احمد بكلية الحاسوب فرحاً بمولودته.

لهم التهنئة ولشموع الأمل الصحة والعافية ونفع الله بهم أسرتهم ووطنهم ودينهم.

• لزم السرير الأبيض الاستاذ محمد محمد زين العبيد المشرف الكتابي بكلية التربية، وهو رجل أحبه الله فابتلاه، ونحن إذ نشهد له بطيب معشره واجتهاده في عمله، نرفع اكف الضراعة بأن يمن الله عز وجل عليه بعاجل الشفاء إنه القادر على ذلك إنه نعم المولى ونعم النصير.

حمدا لله على السلامة

• الأستاذة "الخبيرة" كوثر أحمد عباس الموظفة بمركز الطالبات تعافت بحمد الله من ألم بالعين بعد إجرائها للعملية نحمد الله على سلامتها، ونتمنى أن يمتعها الله بالنظر إلى بيته المحرم، وروضة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

تهنئة

• تهنيء أسرة كلية الحاسوب الدكتورة سلمى الناصر عبدالله أبوكروق وذلك لحصولها على درجة الدكتوراه من جامعة (UTM) بماليزيا في دراسات الحاسوب وكانت المناقشة يوم١٥/٤/٢٠١٥م، كما تهنئ أيضاً الدكتور أشرف الزبير محمد لحصوله على درجة الدكتوراه من الجامعة الماليزيا للتكنولجيا، والتهنئة موصولة كذلك من إدارة الجودة وترقية الأداء.

• نال ملازم المعمل بكلية الحاسوب أحمد حامد بدر درجة الماجستير في العلوم السياسية بحث بعنوان "عوامل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي في منطقة القرن الإفريقي" له منا التهنئة (وعقبال الدكتوراه).

أحزان الجامعة

تعزي أسرة الجودة بمزيد من الحزن والأسى كل من:

• البروفيسور كمال محمد عبيد مدير الجامعة في وفاة خاله.

• الأستاذة سوسن سليمان بإدارة الجودة في وفاة شقيقتها.

• د.أسماء نورالدائم عميدة كلية الصيدلة في وفاة شقيقها.

• د. أزاهر حسن عبدالرحمن الأستاذة بمعهد الكوارث واللاجئين في وفاة والدتها.

• الأستاذ عبد المنعم الخضر بالحسابات في وفاة شقيقه.

• د.تاج السر عبدالمطلب بكلية الشريعة، وشقيقه عمار عبدالمطلب بالمركز الإسلامي في وفاة والدهما.

• السيد بابكر رماد العامل بإدارة العلاقات الخارجية في وفاة والدته.

نسأل الله لهم جميعاً الرحمة والمغفرة، ولآلهم وذويهم الصبر وحسن العزاء (إنا لله وإنا إليه راجعون).

تحلى بـ (٦) صفات تكن من الناجحين

بقلم:
أ. طارق فاروق عبدالله محمد
رئيس إدارة تقانة المعلومات





قد تمر بك لحظات ضعف فيخيل لك أن قواك خارت.. وأنك لا تقدر على الصبر ومواصلة العمل.. فلا تستسلم لهذه الأفكار...

١. **الصبر:** لا تسرع في رؤية النتائج.
٢. **الإيمان:** إيماني العميق بفكرة ما وستحققه.
٣. **الاقتناع:** الناجحين لن تجدهم يعملون في مجال أو تخصص أو وظيفة لا يميلون إليها، فهم يعملون ويجتهدون بناء على قناعاتهم.
٤. **المثابرة:** إخفاق... ثم تحدي... ثم إخفاق... ثم تحدي... ثم النجاح.
٥. **الشغف:** الحماس المستمر لتقديم الأفضل وابتكار المزيد والقيام بنجاحات أكثر.
٦. **التسامح:** الناجحين عموماً لا تهمهم الخلافات بل يتجاوزونها.





■ عندما تقرر أن تكون شخصاً مميزاً عن الآخرين، فإن سيلاً من التحديات سيواجهك من كل حدب وصوب، وأقصد بأن تكون مميزاً، بأن تسعى للنجاح وتعمل على الوصول إليه، فقد حدث نفس الأمر من قبل، ولا يزال يحدث مع الكثيرين ممن حولك، خصوصاً الذين قرروا الاستقلالية، وبناء مشاريع تترجم أفكارهم ونظرياتهم، نعم لقد واجهتهم تلك التحديات، وبقوة لكن قرروا في لحظة ما أن يتميزوا بست مميزات، جعلت منهم رجالاً ناجحين.

لكن يا ترى هل تعرف هذه الصفات؟ أنا نفسي لا أعرف إلا بعضها. واليوم دعونا نسافر معاً بين السطور التالية، لنتعرف عليها، و نضيفها إلى شخصيتنا كي ننجح أيضاً:

• **الصبر:** صفة من الصعب أن نجدها هذه الأيام في كثيرين ممن نعرفهم، وممن هم حولنا، فسريعاً ما نسعى لرؤية النتائج والنجاح، ولا نريد أن نمضي وقتاً أطول في مواجهة التحديات والقيام بالأعمال.

بعبارة شاملة، الجميع يريد النتيجة، ومن الصعب عليهم أن يستمروا في عملهم لمدة أطول، إذا لم يصلوا إلى ما يهدفون إليه.

إنه الصبر... أول ميزة يتحلى بها الرجل الناجح، وتجعل منه مميزاً و قادراً على الوصول إلى أهدافه، فهو يكد ويعمل باستمرار، ويتقبل الإخفاقات، ويحاول إصلاحها، كما أنه يرحب بالانتقادات التي تأتيه من زملائه، ويأخذ منها ما هو مفيد، ويترك الباقي مع احترامه للجميع.

• **الإيمان:** " لطالما أمنت بفكرة ما وتحققت، بالرغم من التحديات التي رآها الجميع، فظنوا أني سأكون ضحية لنهاية مميتة، بسبب إيماني العميق بها. "لا أعرف من صاحب تلك المقولة، لكن شيئا ما بداخلي جعلني أكتبها وهذه هي أول مرة اسمع فيها هذه المقولة.

تلك المقولة، هي: خلاصة لإيمان يكمن في صدور الذين يؤمنون بأفكارهم، وببعض



الأعمال، والمنتجات والخدمات، التي خططوا لها، فاعترضتها أمواج من السخرية والنقد السلبي، وحتى التحديات التي أرادت أن تقول لهم، تراجعوا عن الفكرة، أو أن ينتهي كل شيء هنا.

• **الاقتناع:** هؤلاء الناجحون، لن تجدهم يعملون في مجال، أو تخصص، أو وظيفة لا يميلون إليها، فهم يعملون، ويجتهدون بناء على قناعاتهم، ومن الصعب إقناعهم بمجال، أو فكرة معينة، وهذا بسبب توافرهم على مؤهلات تجعلهم يحققون ما يؤمنون به.

• **المثابرة** : إخفاء.. ثم تحدٍّ.. ثم إخفاء.. ثم تحدّ..ثم النجاح". هل تعرف أن الناجحين مستعدون دائماً نفسياً للأسوأ؟ ويواجهون الأسوأ بالمثابرة، وراحة أكبر؟ ولمن لا يعرف، فالعبارة السابقة تنطبق على رحلاتهم في الوصول إلى النجاح، وخلالها يعيشون حياة مثابرة، وتحد لكل ما يمكن لهم أن يواجهوه من المخاطر، والمنزلقات.

• **الشغف:** عندما يعملون، فهم لا يقومون بذلك لكونهم يريدون الراتب آخر الشهر أو الأسبوع، بل هم متحمسون باستمرار لتقديم الأفضل، وابتكار المزيد، والقيام بأعمال ناجحة أكثر، هم لا يعرفون الكسل، ولا يجد طريقه إليهم، فيما أغلب الموظفين، والبقية تقوم بعملها بشكل ثقيل، وغير احترافي، ووفق مزاج سيء أيضاً.

• **التسامح:** خصلة أخرى من الخصال الإنسانية الراقية، التي أنصح نفسي والجميع بأن نتحلى بها، فالناجحون عموماً لا تهمهم الخلافات، و يتجاوزونها، صحيح أني قد أختلف معك في بعض الأمور الشخصية، والفكرية، والعقائدية لكن عندما نتسامح ونتجاوز عن أخطاء بعضنا البعض، نكون قد انتصرنا على الشر، وجعلنا الخلافات تموت بيننا، لنفسح الطريق لنجاحات أعمالنا.

الناجحون يتعاملون مع الكثير من الناس من حولهم بشكل جيد، والميزة التي ستجدها عندهم أيضاً، هي أنهم متسامحون مع الجميع، و يوفرون المزيد من الفرص للإصلاح والتقدم نحو الأفضل.

طرائف



في الحلال و الحرام

قال أعرابي للقاضي إياس بن معاوية: لو كنت أكلت التمر هل تجلدني؟ قال: لا، قال: لو شربت الماء هل تجلدني؟ قال: لا، قال: فشراب النبيد منهما فكيف يكون حراما ويجلد شاربه؟

قال إياس: لو ضربتك بالتراب على رأسك هل يوجعك؟ قال: لا، قال: لو صببت عليك قدرا من الماء هل ينكسر رأسك؟ قال: لا، قال: لو مزجت الماء والتراب وصنعت منها طابوقة صلبة وضربت بها رأسك كيف يكون، قال: ينكسر الرأس، قال إياس: كذلك النبيذ.

في العفو الإحسان:

انفرد الحجاج يوماً عن عسكره فلقي أعرابياً فقال: ياوجه العرب كيف الحجاج؟

فقال: الظالم الغاشم فقال: فهل شكوته إلى عبد الملك فقال: لعنه الله أظلم منه وأغشم. فأحاط به العسكر فقال: أركبوا البدوي على الفرس، فسألهم البدوي عنه فقالوا: هو الحجاج؛ فركض من الفرس خلفه وقال ياحجاج قال: مالك! قال: السر الذي بيني وبينك لايطلع عليه أحد فضحك وخلاه.

أشهر الرحالة العرب

ابن بطوطة:

وهو أشهر الرحالة على الإطلاق، جاب الكثير من الأمصار والقطار و دون مشاهداته في كتابه: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، وهو محمد بن عبد الله بن محمد الطنجي المعروف بابن بطوطة ولد في طنجة و بعدما درس الشريعة قرر السفر حاجا، وبهذا بدأت رحلة أسفار دامت أكثر من ٣٠ سنة و قد زار: المغرب ومصر والسودان والشام والحجاز والعراق وفارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين الجاوة وبلاد التتار وأواسط إفريقيا.

-الشريف الإدريسي:

أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن إدريس الشريفي أو الشريف الإدريسي عالم مسلم من





أهل البيت. أحد كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسسين علم الجغرافيا، استخدمت مصوراته وخرائطه في سائر كشوف عصر النهضة الأوربية. حيث لجأ إلى تحديد اتجاهات الأنهار والمرتفعات والبحيرات، وضمنها أيضًا معلومات عن المدن الرئيسية بالإضافة إلى حدود الدول. ويعتبر الإدريسي من أول من رسمو خريطة للعالم تطابق الشكل الذي نعرفه اليوم

- ابن جبير الأندلسي:

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني المعروف باسم ابن جبير الأندلسي ولد في فالنسيا سنة ٥٤٠ هـ، ١١٤٥م، هو جغرافي، رحالة، كاتب وشاعر أندلسي عربي. أتم حفظ القران الكريم، ودرس علوم الدين وشغف بها وقرر القيام برحلة الحج التي دامت ما يقرب السنتين ودون مشاهداته وملاحظاته في يوميات عرفت برحلة ابن جبير، وسميت باسم " تذكرة الأخبار عن اتفاقات الأسفار"، وانطلقت رحلته من غرناطة، سبتة، بالرمو، جزيرة كريت، صقلية، الاسكندرية، القاهرة، مكة، المدينة، دمشق، بغداد، الموصل، حلب .

- أحمد ابن فضلان البغدادي:

أحمد بن العباس بن راشد بن حماد البغدادي، عالم إسلامي من القرن العاشر الميلادي. كتب ووصف رحلته كعضو في سفارة الخليفة العباسي إلى ملك الصقالبة (بلغار الفولجا) سنة ٩٢١م. فقد زار أحمد بن فضلان روسيا برسالة من الخليفة العباسي إلى ملك الصقالبة. ووصل ابن فضلان إلى البلغار يوم ١٢ مايو ٩٢٢ (١٢ محرم ٣١٠ هـ)، وقد اتخذت تتارستان المعاصرة من تلك المناسبةً يوم عطلة دينية.

- أحمد ابن ماجد النجدي:

أحمد بن ماجد بن محمد السعدي النجدي (٨٢١هـ -٩٠٦هـ) ملاح وجغرافي عربي مسلم، برع في الفلك، الملاحة، والجغرافيا وسماه البرتغاليون بالبرتغالية (almirante) ومعناها أمير البحر، ويلقب "معلم بحر الهند" ينتسب إلى عائلة من الملاحين. كتب العديد من المراجع الملاحية، وكان خبيراً ملاحياً في البحر الأحمر وخليج بربرا والمحيط الهندي وبحر الصين.

ويتمتع أبن ماجد بأشهر اسم في تاريخ الملاحة البحرية لارتباط اسمه بالرحلة الشهيرة حول رأس الرجاء الصالح إلى الهند حيث قام ابن ماجد بمساعدة فاسكو دي جاما لاكتشاف الطريق الجديد الموصل إلى الهند.

ولابن ماجد الفضل في إرساء قواعد الملاحة للعالم، وبقيت آراؤه وأفكاره في مجال الملاحة سائدة في كل من البحر الأحمر، والخليج العربي، وبحر الصين حتى سنة ٩٠٣ هجرية وهو أول من كتب في موضوع المرشدات البحرية الحديثه.

- الحسن الوزان:

ليون الإفريقي أو يوحنا ليون الإفريقي أو يوحنا الأسد الأفريقي هو الحسن بن محمد الوزان الزياتي الحسن بن محمد الوزان الفاسي. اشتهر بتأليفه الجغرافي في عصر النهضة.

ولد ليون الإفريقي في غرناطة ٩٠١ هـ / ١٤٩٥م ثم ارتحل مع عائلته إلى فاس، و بعد أن كبر قام برحل تجارية إلى تمبكتو ثم طاف المغرب و بعدها ذهب إلى مصر وتم اختطافه من القراصنة ليسلم إلى البابا ليون العاشر الذي سماه ليون وطلب منه كتابة قصة رحلاته، فكتب كتاباً أسماه: وصف إفريقيا. عاد إلى تونس ليقضي بها آخر أيامه .





الأخيرة

ملتقى التفكير والتواصل مع خريج جامعة إفريقيا العالمية

د.محمد دفع الله محمد يوسف

تـدور حرب اليوم بين أوربـا وأمريكا، سميت بحرب التفكير، وهي التنافـس على استجلاب العقول المفكّـرة للعمل بتلك البلدان، وتقوم مؤسسات بحثيـة متخصّصة لدراسة المتميّزين والنابغين في مجالاتهم مـن إفريقيـا، والشرق الأوسط من المجـالات كافة بما في ذلك المجالات السيكلوجيـة، والفسيولوجية، ليتمَّ تجنيسهم، والاستفادة منهم في تطوير تلك البلاد عن طريق الإبداع والابتكار النابع من تفكيرهم.

وكان ذلـك في أوله يعتمد على العقـول الجاهزة من الفلاسفة، والعلماء، ثم أصبح بعد ذلك يعتمد على استجلاب الخامات في سن التعليم الأساسيّ، واحتوائهم في مؤسسات أكاديمية، وصقلهم والاستفادة منهم مستقبلاً.

ولعـلَّ هـذا النظـام متأصّل في رسالـة جامعة إفريقيـا العالمية، حيـث كانت الوفود تذهـب للبحث عن المتميّزيـن مـن أبناء القارة السمـراء، وبقية دول العالم، وتتمَّ رعايتهم حتـى يتخرجوا ومن ثمَّ يعودون إلى بلدانهـم ليسهمـوا في نهضتها، وما تتبناه جامعة إفريقيا العالمية من منهج «الخريج الداعية» هو ما يميّزها عـن بقية جامعات العالم الغربي، لكن الحلقة المفقودة الآن هـي صلتنا مع الخريج «المتميز» والتي غالباً ما تنتهي بتسليمه الشهادة، ثم يصير «رقماً» بدون عنوان، ويكون أمر التواصل معه بعد ذلك شبه مستحيل.

وجودة الخرّيجون من المعايير التي تؤثر في مقاييس الجودة في ذاتهم، أو كمؤشرات لسوق العمل فنظام (Q.S) للتصنيف العالمي مثلاً ينصّ في مؤشراته على أهمية "آراء الشركات، والمؤسسات العامّة حول أفضل أداء واستعداد لسوق العمل لخريجي الجامعة" وسَمَّى ذلك بالسمعة الوظيفية. كما ينصّ المعيار الرابع في جائـزة المديـر للتميّز المؤسسي على أن "نتواصل مع الخرّيج المتميّـز" وكلا المعيارين الداخلي والخارجي يهتمـان بالتواصـل مع الخريج، وتحقيـق الشواهد علـى ذلك، ومن هنا فـإن هذا التواصـل واجب، وليس مندوبـاً؛ ومحاولاتنا في الجودة لجمع بيانـات بغرض التواصل مع الخريجين تصطـدم بأرتال من الدفاتر تعرّفك بالكمية، والنوعية والكلية دون معرفة موقع الخريج من المجتمع وأثره فيه.

ولإعادة التواصل مع الخريجين نحتاج إلى تعاون من الأفراد، والكليات، والمراكز، والأجهزة الإدارية علّنا نصـل إلى منظومة، تجمع أولئـك الخريجين في مؤتمر حاشد، نصل في نهايتـه إلى الاستفادة من عقولهم وتجاربهم وهمتهم في تطوير الجامعة وإحكام برامجها ومناهجها.

بهذا الأمر نضيف إلى الجامعة ميزة تأخرت بنا عن بقية الجامعات في سهل إذا أحسّنا التوثيق لأولئك الخريجـين، ويكون ذلك بمبادرات من الأساتذة، الذين ما زالوا على تواصل مع طلابهم، أو من الخريجين العاملين في الجامعة ولا يزالون يتواصلون مع أبناء دفعتهم، أو عن طريق الكليات المنتسبة، ثم نرتقي بهمة الكليـات والإدارات التـي تحتفظ بعناويـن التواصل مع خريجيها دفعاً لمسـيرة العمل في الجامعة، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

والله الموفق

Mouhamed00000@hotmail.com
سكرتير التحرير